في مراسم إزاحة الستار عن كتاب الشهيد «سيّد كمال خرازي» خاص

جابري أنصاري: الشهيد خرازي أنموذج للفضائل المنسيّة

٤

"رئيس الجمهورية:" الطرف الآخر أُرغم على قبول شروط إيران

٢

إيران حريصة على إقامة علاقات وطيدة مع دول الجوار العربي

٢

الوفاق
صحيفة إيران الدولية
قوموا لله

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٨٨ ● الإثنين ● ١٤ محرم الحرام ١٤٤٨ ● ٨ تير ● ٢٩ يونيو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

الإمام الخامنئي، مُشيراً إلى أهمّ المسائل الحقوقية والقضائية في الوقت الراهن:

لابدّ من استيفاء حقوق الشعب إزاء جرائم المجرمين الدوليين والمستكبرين

- تتمثل مكانة السلطة القضائية في صيانة حقوق الشعب
- طريق الوصول إلى العدالة ومكافحة الظلم والفساد طريق شاقّ، ولكنه سيتيسّر عبر الإخلاص والتوكل

الصفحة ٢

الإمام الخامنئي، مُشيراً إلى أهمّ المسائل الحقوقية والقضائية في الوقت الراهن:

لابدّ من استيفاء حقوق الشعب إزاء جرائم المجرمين الدوليين والمستكبرين

بعث قائد الثورة الإسلامية، آية الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي، رسالة بمناسبة حلول أسبوع السلطة القضائية وذكرى استشهاد آية الله السيد بهشتي ورفاقه.
وجاء في رسالة سماحته:

بسم الله الرحمن الرحيم

أتقدّم بأحرّ التعازي إلى الشعب الإيراني والأمّة الإسلامية جمعاء في أيام مصاب آل الله، واستشهاد ثأر الله الإمام الحسين (صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين)، وأصحابه الأوفياء.
إنّ النهضة والقيام الحسيني، من أجل إرساء الحق، وإصلاح الأمّة، ومواجهة الظلم والجور، تمثل القمة الشامخة في تاريخ الصراع بين الحق والباطل، والعدل والظلم، وتحمل دروسًا بالغة القيمة، خالدة لا تُنسى، لأحرار العالم جميعهم. ويُطلق على دم سيد الشهداء(ع) اسم «دم الله»، لأنه يسري في عروق العالم، فيسطّر ملاحم تبعث الحياة. وينبغي لنهضة الثورة الإسلامية في إيران، بوصفها فرعًا مستمدًا من هذا النبع النوراني، أن تسعى دائمًا إلى تحقيق أهداف النهضة الحسينية.
ويُذكّرنا السابع من تير (٢٨ حزيران/يونيو) من كل عام بالشخصية البارزة في الثورة الإسلامية، ذلك الذي تولّى رئاسة السلطة القضائية، فسلك هذا النهج بمساعٍ دؤوبة لا تتوقف، حتى ارتشف رحيق الشهادة مع كوكبة من رفاق الثورة الإسلامية المخلصين، فغدت مظلوميته، ومعه الشهداء الإثنين والسبعين الذين ارتقوا معه، شاهدًا على الطابع الحسيني لهذا النظام ولمهندسيه.

تتمثّل مكانة السلطة القضائية في نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية في صيانة حقوق الشعب، وإحياء الحقوق العامة والحرّيات المشروعة، ومكافحة الفساد، وإقامة العدل، وتنفيذ الحدود الإلهية، والإشراف على حسن تطبيق القانون. وإن ثمرة النجاح في هذا المسار، فضلًا عن نيل رضا الله تعالى، هي تعزيز ثقة الشعب بهذا الركن من أركان النظام.
ومن حق الجميع أن يتوقعوا من السلطات والأجهزة والمؤسسات المعنية كافة أن تعيد باستمرار تنظيم أدائها وتطويره بما ينسجم مع المستوى المنشود للنظام المقدس للجمهورية الإسلامية، ومع المكانة السامية للشعب.
وفي هذا السياق، تحتل السلطة القضائية مكانة فريدة، بل لا نظير لها، في إصلاح مسار الأمور وتحريك سائر مؤسسات البلاد، وهو ما يستلزم أيضًا مواصلة مسيرة الإصلاح وإعادة البناء داخل هذه السلطة نفسها.

استيفاء حقوق الشعب لا يقتصر على القضايا الفردية

واليوم، يتطلع المجتمع إلى أن يرى تجسيداً عملياً لهذا الأمر في أداء السلطة القضائية، إذ يتحول الإصلاح القضائي من كلمات مدونة في وثيقة التحول والخطط وخرائط الطريق إلى واقع عملي، وتتجلّى آثاره في الميادين ذات الصلة كافة، من مكاتب المجمعات القضائية وقاعات المحاكم، إلى البيئات العامة والساحة الاجتماعية، على نحو يلمس فيه الناس نتائجه الإيجابية في حياتهم اليومية، عبر الحزم في مواجهة مختلف أنواع الفساد، والحدّ من انتهاك الحقوق، وتسريع إجراءات التقاضي، والارتقاء بنزاهة الأحكام القضائية وإحكامها، وتيسير الوصول إلى مؤشرات العدالة.
وفي هذه الصورة المنشودة للسلطة القضائية، ينبغي أن يبلغ تحقيق العدالة مستوى يجعل كل مظلوم يجد فيها ملاذه، ولا سيما أن يفقد أصحاب النفوذ، على اختلاف مواقعهم، الجرأة على انتهاك حقوق الآخرين، وأن يُغلق باب الوساطات والتوصيات إغلاقًا تامًا، إذ لا يُعد وجود معارف أو علاقات داخل بعض أجهزتها أيّ ميزة أو امتياز.
ومن البديهي أن استيفاء حقوق الشعب لا يقتصر على القضايا الفردية، بل إن مختلف الحقوق العامة والاجتماعية، من الحقّ في الأمن الاقتصادي، والحصول العادل على الفرص، والإنتفاع المنصف من النعم الطبيعية، والتمتّع ببيئة سليمة، والحريات المشروعة، والحوكمة الكفؤة، تُعدّ جميعها من القضايا الأساسية في سبيل ترسيخ العدالة وتوسيع نطاقها.

تتمثّل مكانة السلطة القضائية في صيانة حقوق الشعب

طريق الوصول إلى العدالة ومكافحة الظلم والفساد طريقٌ شاقّ، ولكنّه سيتيسّر عبر الإخلاص والتوكّل

أهمّ المسائل الحقوقية والقضائية المرتبطة بأبناء الشعب

إنّ من أهمّ المسائل الحقوقية والقضائية المرتبطة بأبناء الشعب الإيراني جميعهم في هذه المرحلة الزمنية، هي متابعة واستيفاء الحقوق المهدورة لهم نتيجة جرائم المجرمين الدوليين والمستكبرين والمعتدين العالميين، ولا سيّما في عامَي ٢٠٢٥ و٢٠٢٦.
فمن دماء شهداء الحرب المفروضة الثانية والثالثة المظلومين، إلى الأضرار والخسائر الجسدية والروحية والمادية والمعنوية التي أُلحقت ببلدنا العزيز وبكلّ فرد من أفراد الشعب الإيراني المظلوم في الداخل وحتى خارج البلاد، ومن قتل الأطفال وجرائم الحرب غير المسبوقة في ميناب ولامِرد، إلى استهداف المراكز العلاجية والخدماتية، ومن قتل الرضّع الذين لم يمضِ على ولادتهم سوى أيام قليلة إلى الشيوخ الأعزاء، وفي مقدّمة ذلك كلّه استشهاد الشخصية الاستثنائية التي لا نظير لها، والجوهرة التي لا مثيل لها، وفريد عصره، القائد المجاهد العظيم الشأن (أعلى الله مقامه الشريف)؛ فإنّ كلّ واحدة من هذه القضايا تشكّل ملفًا من مئات، بل آلاف، الملفات الحقوقية المهمّة التي تنبغي متابعتها بجدّية في المحاكم القضائية الداخلية والدولية. وممّا لا شكّ فيه أنّه يجب الإمساك بالمجرمين وإنزال العقاب بهم على ما ارتكبوه من أعمال إجرامية.

اعترافات بعض قادة العدو الأمريكي والصهيوني بالجرائم

النقطة المهمّة في هذا المجال، هي: أولًا اعترافات بعض قادة العدو الأمريكي والصهيوني بهذه الجرائم، بل وتفاخرهم الوقح بها، الأمر الذي يُعدّ بلا شكّ إقرارًا بالجريمة، وقد وفّر بصورة مناسبة الأرضية اللازمة لاستيفاء الحقوق المهدورة للشعب. ثانيًا فإنّ مقتضى الاهتمام والعناية بتنفيذ توجيهات قائد الثورة الإسلامية الشهيد في آخر لقاء له مع مسؤولي السلطة القضائية في شهر تموز/ يوليو من العام الماضي بشأن معالجة الجرائم المرتكبة في الحرب المفروضة الثانية، هو تعميم ذلك على الحرب المفروضة الثالثة ومتابعته بصورة مستمرة حتى صدور الأحكام وتسليم تنفيذها إلى العناصر الصالحة. ومن شأن هذا الإجراء، بدوره، أن يحول دون تكرار أمثال هذه الجرائم.
وبطبيعة الحال، فإنّ النجاح في مسار التحوّل القضائي الشامل وتسريع الوصول إلى الأهداف المذكورة يتطلّب جملةً من التمهيدات والمتطلبات المختلفة التي بُيّنت مرارًا في اللقاءات السنوية لمسؤولي السلطة القضائية، وفي التوصيات والتأكيدات المفصّلة لقائد الثورة الإسلامية الشهيد العظيم الشأن (قدّس الله نفسه الزكيّة). وإنّ إيلاء هذه الأمور الاهتمام الجادّ، والسعي إلى تحقيقها، بوصفها مفتاح نجاح المسؤولين المحترمين في السلطة القضائية، هو موضع تأكيدي ومطلبي الجادّ.

الوصول إلى العدالة ومكافحة الظلم

إنّ طريق الوصول إلى العدالة ومكافحة الظلم والفساد طريقٌ شاقّ؛ ولكنّه سيتيسّر عبر الإخلاص والتوكّل، ومراعاة التقوى في أرفع مراتبها، وامتلاك الدافع والإرادة الجادّة، وبذل الجهد والهمّة المضاعفة، والتحلّي بالشجاعة والحزم، والمبادرة، والاستفادة الصحيحة من التقنيات الحديثة والانتقال إلى الإدارة الذكية للأعمال. وإنّ تحقّق ذلك كلّه سيتيسّر، بإذن الله، وفي ظلّ عنايات إمام العدل المنتظر وسيّدنا (عجّل الله تعالى فرجه الشريف.)

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي
٢٠٢٦/٠٦/٢٨

رئيس الجمهورية، مُشيراً إلى أن التماسك الوطني من أهمّ عوامل هزيمة العدوّ:

الطرف الآخر أُرغم على قبول شروط إيران

زار رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، خلال زيارته لمدينة قم المقدسة يوم أمس، مرقد السيدة فاطمة المعصومة(س)، وعدد من العلماء والشهداء الراقدين فيه.
وأشاد الرئيس بزشكيان بمكانة الشهداء وعلماء الدين المشرفة من خلال تلاوة الفاتحة على قبور مجموعة من علماء الدين والشخصيات المدفونين في مرقد السيدة فاطمة المعصومة(س)، مُشيداً بمكانة الشهداء الأبرار، بمن فيهم الشهيد علي لاريجاني، الأمين العام الراحل للمجلس الأعلى للأمن القومي، والشهيد أمير موسوي، رئيس أركان القوات المسلحة الراحل للجمهورية الإسلامية الإيرانية.
وعلى امتداد زيارته إلى قم المقدّسة، إلتقى رئيس الجمهورية بعائلتي الشهيدين حجة الإسلام والمسلمين إسماعيل خطيب، وزير الأمن الشهيد في الحكومة الرابعة عشرة، والشهيد السيد عبدالرحيم موسوي، رئيس أركان القوات المسلحة الراحل للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأشاد الدكتور بزشكيان بمكانة هذين الشهيدين الجليلين، وأثنى على صبر أسرتيهما وصمودهما وتضحياتهما، واعتبرهما ثروة روحية واجتماعية قيّمة للبلاد.

إجراءات الحكومة في إدارة شؤون البلاد

ولدى لقائه مع المرجع الديني الأعلى آية الله جعفر سبحاني، أوضح الرئيس بزشكيان أن ما تحقّق في هذه المرحلة الحرجة كان، قبل كل شيء، بفضل الله ودعم الشعب، وقال: سعت الحكومة طوال فترة الحرب، مع الحفاظ على استقرار الخدمات العامة، إلى إدارة الوضع بطريقة تُخفف من آثار الحرب على الشعب وتضمن استمرار الحياة الطبيعية في المجتمع.

وأشار الدكتور بزشكيان إلى الدور الاستراتيجي لتوجيهات ودعم قائد الثورة في إدارة شؤون البلاد. واستكمل حديثه باستعراض مسار التطورات السياسية والدبلوماسية التي أدت إلى إنهاء الحرب، قائلاً: في هذه العملية، تم اتخاذ تدابير واسعة النطاق وإجراء مشاورات مكثفة بتنسيق كامل بين مختلف أجهزة الدولة، وفي نهاية المطاف، أُجبر الطرف الآخر على قبول شروط الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
وأوضح: نهج الحكومة لطالما استند إلى ضمان المصالح الوطنية، والحفاظ على سلطة الدولة، وحماية أمن الشعب وسلامته.
وأضاف الدكتور بزشكيان، مؤكداً على المكانة المتميّزة التي تتمتع بها الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الظروف الراهنة: تتمتع البلاد اليوم بمكانة متميزة بفضل حضور الشعب، وتضحيات القوات المسلحة، والجهود الدؤوبة التي يبذلها القائمون على النظام والعاملون فيه. وعلى الرغم من التحديات والقيود، فقد سخّرت الحكومة كافة إمكانيات البلاد ومرافقها للتخفيف من معاناة الشعب وتحسين مستوى الرفاه العام.

التماسك الوطني من أهم عوامل هزيمة العدو

وأوضح الرئيس بزشكيان، لدى لقائه بآية الله السيد محمد سعيدي، ممثل قائد الثورة في محافظة قم المقدّسة في معرض شرحه لإجراءات الحكومة والقوات المسلحة في إدارة الحرب الأخيرة، أن وجود الشعب والتماسك الوطني كانا أهم عامل في فشل العدو في تحقيق أهدافه؛ كما أكد آية الله سعيدي على الوعد الإلهي بالنصر للمؤمنين، ووصف مقاومة الشعب والمسؤولين لضغوط العدو ومؤامراته بأنها مصدر شرف وإقتدار وعزّة للبلاد.
وصرح الرئيس بزشكيان قائلاً: تركت القوات المسلحة، بما فيها الحرس الثوري والجيش وقوات التعبئة وقوى الأمن، سجلاً مشرفاً ومجيداً بتضحياتها وسلطتها وجاهزيتها المثالية. واختتم الرئيس بزشكيان كلامه قائلاً: لطالما دعمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية الاستقرار والأمن والحوار، ونأمل أن تلتزم جميع الأطراف بالتعهدات والاتفاقيات التي تم التوصل إليها لتوفير الأساس لتعزيز الأمن والسلام الدائم في المنطقة.

عراقجي، مُؤكّداً دعم إيران للعراق والعمل على تعزيز العلاقات بين البلدين:

إيران حريصة على إقامة علاقات وطيدة مع دول الجوار العربي

أجرى وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية عباس عراقجي، أمس الأحد، زيارة رسمية إلى بغداد، إلتقى خلالها مع كبار المسؤولين العراقيين وبحث معهم قضايا العلاقات الثنائية وآخر المستجدات الإقليمية والدولية.
وتوجّه وزير الخارجية، لدى وصوله مطار بغداد الدولي، إلى زيارة النصب التذكاري للفريق الشهيد قاسم سليماني والشهيد أبو مهدي المهندس؛ واضعاً إكليلاً من الزهور إجلالاً لتضحيتهما وتخليداً لذكراهما.
والتقى عراقجي، خلال زيارته، مع الرئيس العراقي «نزار آميدي» وأجرى معه محادثات حول آخر التطورات والقضايا ذات الإهتمام المشترك.
كما إلتقى وزير الخارجية، خلال زيارته الرسمية إلى بغداد، رئيس الوزراء العراقي «علي الزيدي».
ورحب الزيدي، خلال هذا اللقاء، بالمسار الدبلوماسي الرامي إلى إنهاء الحرب في المنطقة؛ مُؤكّداً أن العراق يدعم أولوية إنهاء الحروب واعتماد الحوار سبيلاً لتحقيق الاستقرار في المنطقة.
من جانبه، جدّد عراقجي دعم إيران للعراق والعمل والتنسيق المشترك على تعزيز العلاقات والتعاون الثنائي، مُجدداً موقف إيران الحريص على إقامة أفضل العلاقات الوطيدة مع كل الدول الإقليمية، ودول الجوار العربي.

مسؤولية فتح مضيق هرمز تقع على عاتق إيران

كما إلتقى عراقجي بنظيره العراقي فؤاد حسين، وبحث معه، خلال اللقاء، أهم القضايا الثنائية، والحرب الصهيو - الأمريكية المفروضة على إيران، ومسار العملية الدبلوماسية بين طهران وواشنطن، إضافةً إلى أهم التطورات الإقليمية والدولية.
وأكد وزير الخارجية، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره العراقي في بغداد، قائلاً: بناء على مذكرة التفاهم، سيعود مضيق هرمز إلى طاقته التي كان عليها في مرحلة ما قبل الحرب؛ وذلك في ظل الإدارة التي ستتولاها إيران، وفي غضون ٣٠ يوما بعد إزالة العوائق من قبل الجمهورية الإسلامية.
وأعرب عراقجي عن الامتنان للحكومة والشعب في العراق على دعمهم ومواقفهم النبيلة تجاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وقدّم عراقجي التهاني للحكومة العراقية الجديدة برئاسة السيد الزيدي.
وأكد عراقجي على إجراء التنسيق اللازم فيما يخص مراسم تشييع الجثمان الطاهر للقائد الشهيد في مدن بغداد، والكاظمية، وكربلاء المقدسة، والنجف الأشرف؛ مُنوّهاً بأن ملايين العراقيين اعربوا عن رغبتهم واستعدادهم للمشاركة في هذا التشييع، وبفضل التدبير والتعاون البناء من قبل الحكومة العراقية، تقرّر إقامة مراسم التشييع في عدد من المدن العراقية، لا سيما في العتبات المقدسة.

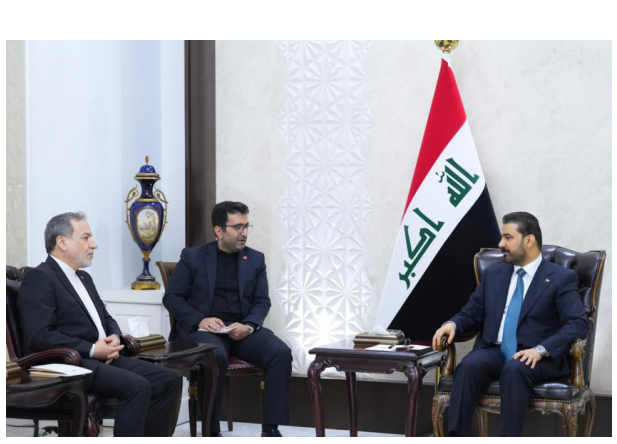

قاليباف يبحث مع بري القضايا الثنائية

على صعيد آخر، أجرى رئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف، اتصالاً هاتفياً مع نظيره اللبناني نبيه بري، بحث خلال القضايا الثنائية، لاسيما الوضع في لبنان. كما بحث الطرفان آخر التطورات في المنطقة.

● أخبار قصيرة

زيادة حجم التبادل التجاري بين إيران وروسيا

قال السفير الروسي لدى طهران أليكسي ديدوف، إن حجم التبادل التجاري الثنائي بين موسكو وطهران نما وتزايد أكثر خلال فترة العدوان الامريكي - الصهيوني على الجمهورية الاسلامية الإيرانية. وأضاف: خلال الفترة من يناير إلى أبريل ٢٠٢٦، وعلى الرغم من الاضطرابات التي شهدتها بعض سلاسل التوريد، فقد أظهر حجم التجارة الثنائية نموا معتدلا بنسبة ٢ ٪ ». ووفقا له، على الرغم من الوضع الجيوسياسي المعقد في المنطقة، فإن التعاون الإقتصادي والتجاري بين روسيا وإيران يستمر في التطور بنشاط. وأشار ديدوف إلى زيادة كفاءة ممر النقل الدولي «شمال - جنوب»، قائلاً: إنه في الأشهر الأربعة الأولى من عام ٢٠٢٦، زادت صادرات البضائع من روسيا إلى إيران بأكثر من ٥٦ ٪، وبلغ إجمالي حجم البضائع المنقولة على طول هذا الطريق حوالي ٢/٢ مليون طن، أي بزيادة قدرها ٨٧ ٪ عن العام السابق.

احتياطيات إيران الأجنبية تسجل زيادة جديدة

أعلن مستشار البنك المركزي للشؤون النقد الأجنبي، في معرض شرحه للسياسات النقدية المعتمدة بعد الحرب، عن استئناف زيادة تخصيص العملات الأجنبية لقطاع الصناعة، وارتفاع احتياطيات البنك المركزي من النقد الأجنبي، ووضع خطط للاستفادة من الموارد الأجنبية التي أُفرج عنها، مؤكداً أن توسيع عمليات توفير العملات الأجنبية سيسهم في إدارة سوق الصرف الأجنبي بكفاءة. وقال مهدي دارابي: خلال فترة الحرب، ارتفع حجم توفير العملات الأجنبية المخصصة للسلع الأساسية والأدوية مقارنة بالعام الماضي، في حين انخفضت مخصصات النقد الأجنبي الموجهة إلى القطاع الصناعي ووزارة الصناعة والمناجم والتجارة. وقد مكنت هذه السياسة البنك المركزي، إلى جانب الإدارة الرشيدة للموارد، من زيادة احتياطيات البلاد من النقد الأجنبي بنحو ٤/٥ مليارات دولار.

استئناف تدريجي للرحلات الجوية الدولية باتجاه إيران

أعلن المدير التنفيذي لشركة مدينة مطار الإمام الخميني(ره) في طهران عن بدء إجراءات دراسة استئناف رحلات بعض شركات الطيران المحلية والدولية إلى وجهات إقليمية ودولية؛ لافتا الى أن شركتي «ماهان» و «وارش» الايرانيتين للطيران، تقدمتا بطلب رسمي للقيام برحلات إلى الإمارات ومن المرجح استئناف هذه الرحلات بنهاية الأسبوع الجاري. وأشار رامين كاشف آذر، إلى بدء تخطيط شركات الطيران المحلية للتحليق نحو هذه الدولة المطلة على الخليج الفارسي؛ موضحاً: أن استئناف الرحلات إلى الإمارات قيد الدراسة وأن إصدار التصريح النهائي سيتم من قبل شركة مدينة المطار. وتابع: من المتوقع أن يتم تقديم طلبات للقيام برحلات إلى بقية الدول المطلة على الخليج الفارسي وكذلك تسيير رحلات قادمة من تلك الدول إلى إيران بشكل تدريجي.

رؤية حكومية لتطوير الممرات الدولية وتعزيز البنية اللوجستية ورفع تنافسية قطاع الترانزيت؛

آذربايجان الغربية.. بوابة إيران الاستراتيجية نحو الأسواق الإقليمية والأوروبية

الوفاق/ تحتل محافظة آذربايجان الغربية، بفضل حدودها المشتركة مع ثلاث دول ووقوعها على مسار عدد من الممرات الدولية المهمة، موقعاً محورياً في الاستراتيجية الإيرانية للنقل والترانزيت؛ حيث إن تطوير شبكة سكك الحديد، واستكمال مشاريع الطرق غير المنجزة، وتحديث المنافذ الحدودية، من شأنه أن يحول هذه المحافظة من مجرد معبر حدودي إلى مركز للصادرات وحلقة وصل تربط إيران بأسواق المنطقة وأوروبا.

وتتمتع آذربايجان الغربية بمكانة متميزة في تنمية التجارة والترانزيت والإقتصاد الإيراني، إذ تضم ١٢ ألف كيلومتر من مختلف أنواع الطرق، وسبعة منافذ حدودية رسمية، وحدوداً مشتركة بطول ٩٦٧ كيلومتراً، فضلاً عن وقوعها على مسار عدد من الممرات الدولية الحيوية. ويعبر المنافذ الحدودية للمحافظة سنوياً ما بين خمسة وستة ملايين مسافر، إلى جانب نقل نحو أربعة ملايين طن من البضائع، فيما تشهد الحدود يومياً حركة عبور تتراوح بين ألف و ٥٠٠ وألف و ٨٠٠ شاحنة.

وبفضل هذه المقومات، لم تعد آذربايجان الغربية مجرد نطاق جغرافي، بل باتت تُعرف بأنها «بوابة أوروبا» وإحدى أكثر حلقات الربط الاستراتيجية بين إيران والأسواق العالمية، نظراً إلى موقعها الحدودي الفريد الذي يمنحها إمكانات استثنائية للاضطلاع بدور محوري في التفاعلات الإقتصادية مع الدول العربية (عبر العراق)، ومنطقة القوقاز (عبر نخجوان)، والدول الأوروبية (من بوابة تركيا). ومع ذلك، فإن تحويل هذه الإمكانات الجغرافية إلى ثروة وقوة إقتصادية يتطلب تجاوز النموذج التقليدي لإدارة الحدود والانتقال إلى «دبلوماسية إقتصادية حديثة»، وهي مقاربة يرتكز جوهرها على تسهيل الإجراءات التجارية، وإزالة التعقيدات الجمركية غير الضرورية، وتعزيز التكامل الحدودي مع الدول المجاورة.

وقد ضاعف تركيز الحكومة على هذه المنطقة من أهمية هذا التحول الاستراتيجي.

فزيارة رئيس الجمهورية الأخيرة إلى آذربايجان الغربية، وتشديده الصريح على تحديث المنافذ الحدودية، والارتقاء بذكاء شبكة النقل، وإزالة العوائق التنظيمية، يعكس وجود إرادة سيادية لإجراء إصلاح هيكلي شامل في المنافذ الحدودية.

وتحتاج المشاريع المحورية، وفي مقدمتها خط سكة حديد أورمية – سلماس – خوي، والطريق السريع أورمية – تبريز، والطريق السريع خوي – قطور – رازي، إلى جانب تطوير الطرق الحدودية، إلى تخصيص اعتمادات وطنية استثنائية وعاجلة؛ وهو استثمار استراتيجي من شأنه استكمال سلسلة القيمة لقطاع الترانزيت في البلاد، وتحويل شمال غربي إيران إلى مركز تصديري لا منافس له.

تجاوز الدبلوماسية الحدودية التقليدية

أكد رئيس الجمهورية، خلال زيارته إلى المحافظة يوم الجمعة، على الدور الاستراتيجي الذي تضطلع به آذربايجان الغربية في ربط إيران بالممرات الدولية، معتبراً أن تطوير البنية التحتية للنقل بالسكك الحديدية، وإصلاح إجراءات المنافذ الحدودية، وتسهيل حركة البضائع والمسافرين، تمثل أولويات رئيسية للحكومة من أجل تعزيز مكانة البلاد كمركز للترانزيت، مشيراً إلى الإمكانات الجيوسياسية التي تتمتع بها هذه المحافظة بحكم مجاورتها لعدد من الدول المجاورة ووقوعها على مسار ممرات إقليمية مهمة، قائلاً: إن تطوير البنية التحتية لقطاع النقل يجب أن يتم وفق رؤية علمية واستشرافية تستند إلى الاحتياجات بعيدة المدى، بما يسهم في خفض التكاليف وتعزيز الميزة التنافسية لإيران في مجال الترانزيت.

وشدد الدكتور مسعود بزشكيان على ضرورة تحديد وإزالة المعوقات القانونية والتنفيذية والتنظيمية في المنافذ الحدودية، مضيفاً: إن إصلاح هيكلية منظومة النقل وإدارة المنافذ الحدودية يجب أن يتم بمنظور متكامل، وعلى أساس دراسة دقيقة لنقاط الاختناق والاستفادة من التجارب العالمية الناجحة، معتبراً أن الاستثمار في تطوير شبكة سكك الحديد يعد من أكثر الحلول فاعلية لخفض استهلاك الوقود، وتقليل الضغط المروري على الطرق، ورفع كفاءة قطاع النقل، مضيفاً: إن إعداد خارطة طريق لتطوير خط السكك الحديدية بين أورمية وسلماس وخوي، والتوجه نحو النقل النظيف عبر استخدام خطوط السكك الحديدية الكهربائية ومصادر الطاقة المتجددة، يجب أن يكون على رأس أولويات العمل.

كما أشار رئيس الجمهورية إلى الإمكانات التي تتمتع بها المحافظة في مجال تطوير مصادر الطاقة المتجددة، قائلاً: إذا تمكنا من كهربة هذه الشبكة الحديدية وتأمين احتياجاتها من الكهرباء عبر الألواح الشمسية، فسيتم الاستغناء عن جزء كبير من استهلاك الوقود الأحفوري، كما سيبقى هواء هذه المنطقة بمنأى عن التلوث الناجم عن استخدام هذا النوع من الوقود.

تحويل الإمكانات الجغرافية إلى ثروة وقوة إقتصادية يتطلب تجاوز النموذج التقليدي لإدارة الحدود والانتقال إلى دبلوماسية إقتصادية حديثة

تطوير البنية التحتية لقطاع النقل يجب أن يتم وفق رؤية علمية بما يسهم في خفض التكاليف وتعزيز الميزة التنافسية لإيران في مجال الترانزيت

تسهيل الإجراءات الجمركية والحدودية

وفي سياق متصل، أكد بزشكيان ضرورة تسهيل الإجراءات الجمركية والحدودية، وقال: إن تعزيز التنسيق مع الدول المجاورة، وإلغاء الإجراءات المتكررة، وتقليص مدة انتظار البضائع والمسافرين في المنافذ الحدودية، يمكن أن يؤدي دوراً مهماً في تسريع حركة التجارة والترانزيت على المستوى الإقليمي، مشدداً على أهمية اعتماد رؤية استراتيجية في تطوير البنية التحتية، قائلاً: إن هدف الحكومة يتمثل في الوصول إلى أكثر منظومات النقل تطوراً، وأكثر المنافذ الحدودية كفاءة، وأحدث الهياكل الجمركية، ولتحقيق هذا الهدف ينبغي المضي قدماً وفق تخطيط طويل الأمد يستند إلى المعايير العالمية.

شمال غرب إيران على أعتاب طفرة في قطاع الترانزيت

من جهته، أكد محافظ آذربايجان الغربية المكانة الاستراتيجية التي تتمتع بها المحافظة في ربط إيران بالممرات الدولية، قائلاً: إن استكمال مشاريع الطرق والسكك الحديدية والمنافذ الحدودية غير المنجزة، بدعم من الحكومة وتخصيص الاعتمادات الوطنية، من شأنه أن يحول شمال غربي البلاد إلى أحد أهم محاور التجارة والصادرات والترانزيت في المنطقة.

وقال رضا رحماني، خلال الاجتماع المشترك مع رئيس الجمهورية: إن آذربايجان الغربية، بحكم حدودها المشتركة مع ثلاث دول ووقوعها على مسار الممرات الدولية، تؤدي دوراً مهماً في تنمية التجارة والصادرات والترانزيت في البلاد، مشيراً إلى أن تفعيل هذه الإمكانات يتطلب استكمال مشاريع البنية التحتية ومعالجة نقاط الاختناق القائمة في شبكة النقل بالمحافظة.

وأضاف: إن المحافظة تشهد حالياً تنفيذ عدد من المشاريع الحيوية، من بينها خط سكك حديد أورمية – سلماس وامتداده إلى خوي، والطريق السريع أورمية – تبريز، والطريق السريع خوي – قطور – رازي، إلى جانب مشاريع تطوير الطرق المؤدية إلى المنافذ الحدودية، وهي من أبرز المشاريع غير المكتملة التي تتطلب دعماً خاصاً وتخصيص اعتمادات وطنية لاستكمالها.

وأشار محافظ آذربايجان الغربية أيضاً إلى تأكيد رئيس الجمهورية واهتمامه بتطوير النقل بالسكك الحديدية، مضيفاً: إن تطوير شبكة السكك الحديدية واستكمال ممرات الترانزيت، إلى جانب تعزيز السلامة ورفع كفاءة النقل، سيعزز أكثر فأكثر مكانة المحافظة باعتبارها إحدى أهم بوابات الاتصال بين إيران وأوروبا والدول المجاورة، مؤكداً أهمية الإسراع في تطوير المنافذ الحدودية، وإصلاح الإجراءات الجمركية، وإزالة المعوقات التنفيذية، مضيفاً: إن تكامل جهود الأجهزة التنفيذية بدعم من الحكومة سيتيح استكمال المشاريع الاستراتيجية في المحافظة، ويمهد الطريق لازدهار الاستثمار، والتنمية الاقتصادية، وزيادة الصادرات، وخلق فرص عمل مستدامة في آذربايجان الغربية.

التركيز على المناطق الخلفية، والخدمات اللوجستية، وتقليص زمن التوقف

وفي هذا السياق، استعرض المدير العام لدائرة صيانة الطرق والنقل البري في آذربايجان الغربية تقريراً حول مشاريع تطوير المناطق الخلفية للمنافذ الحدودية، وتنفيذ المخططات الشاملة للمنافذ، وإنشاء المراكز اللوجستية، وتنظيم حركة العبور، والبرامج الجاري تنفيذها لتسهيل التجارة عبر الحدود، مؤكداً أن من أبرز مطالب هذا القطاع الإسراع في تنفيذ المخططات الشاملة للمنافذ الحدودية، التي سبق أن أقرها مجلس تنظيم منافذ الدخول والخروج في البلاد، وهي حالياً في مرحلة طرح المناقصات واختيار الشركات المنفذة.

وقال أرسلان شكري: إن تنفيذ مشاريع تطوير المناطق الخلفية للمنافذ الحدودية يعد من أهم البرامج التنموية في المحافظة، موضحاً: أن هذه المشاريع ستؤدي دوراً فاعلاً في زيادة الطاقة الاستيعابية للمنافذ، والارتقاء بمستوى الخدمات، وتسهيل حركة العبور، وتنشيط التبادل التجاري وحركة الترانزيت في المحافظة.

وفي إشارة إلى المخطط الوطني الشامل للخدمات اللوجستية، قال شكري، أنه وبموجب هذا المخطط، تم تخصيص مركز لوجستي حدودي في منفذ بازركان لآذربايجان الغربية، إلا أن هذا المركز لا يلبي الاحتياجات القائمة في ظل الإمكانات الحدودية الواسعة التي تتمتع بها المحافظة، الأمر الذي يستدعي تطوير المزيد من البنى التحتية اللوجستية فيها، معلناً عن وصول مشروع إنشاء محطة التوقف الاختيارية في منفذ رازي الحدودي إلى مرحلة طرح المناقصة.

وأوضح شكري: أن الطريق المؤدي إلى منفذ رازي الحدودي يتمتع بمواصفات مناسبة ومسار انسيابي لحركة شاحنات نقل البضائع، وأضاف: على الرغم من هذه الإمكانات، لا يزال عدد الشاحنات العابرة يومياً عبر هذا المنفذ محدوداً، إذ يتراوح حالياً بين ١٢٠ و ٢٠٠ شاحنة يومياً، في حين يمتلك المنفذ قدرة كبيرة على استيعاب أعداد أكبر.

وتابع: أن الدراسات الخاصة بتحديد الموقع المناسب لإنشاء محطة التوقف الاختيارية والمنطقة الخلفية لمنفذ تمرجين الحدودي لا تزال قيد الإنجاز، وبعد الانتهاء منها سيتم المضي في المراحل التنفيذية لهذا المشروع أيضاً.

خطوة جديدة في تطوير قطاع الترانزيت في البلاد؛

اتفاق إيراني - كازاخستاني لإنشاء مركز لوجستي في ميناء الشهيد رجائي

الوفاق/ أعلن المدير العام لدائرة الموانئ والملاحة البحرية في محافظة هرمزكان عن توقيع أول عقد للاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع الخدمات اللوجستية البحرية في إيران، وذلك في ميناء الشهيد رجائي، مؤكداً أنه بموجب هذا العقد سيتم إنشاء مركز لوجستي على مساحة ١٥ هكتاراً باستثمار أولي يبلغ ٢٥ مليون دولار، بهدف تطوير أنشطة الحاويات، ومناولة البضائع السائبة، وخدمات الترانزيت عبر السكك الحديدية. وقال حسين عباس نجاد، أمس الأحد: إن أول عقد للاستثمار الأجنبي المباشر في مجال الخدمات اللوجستية البحرية لإنشاء مركز لوجستي في ميناء الشهيد رجائي سيُوقّع مع الجانب الكازاخستاني، موضحاً: أنه سيتم، بموجب هذا العقد، إنشاء مركز لوجستي على مساحة تقارب ١٥ هكتاراً مخصصاً لأنشطة الحاويات ومناولة البضائع السائبة، مشيراً إلى القيمة الاستثمارية للمشروع، مضيفاً: أن التقديرات الأولية للاستثمار تبلغ نحو ٢٥ مليون دولار، وقد حُددت مدة تنفيذ المشروع بعامين، فيما سيتولى المستثمر تشغيله لمدة ٢٥ عاماً بعد استكمال أعمال الإنشاء، موضحاً: أن هذا الاستثمار يشمل إنشاء المباني، وبناء المستودعات، وأعمال تهيئة الساحات، إلى جانب توفير التجهيزات التخصصية اللازمة لتنفيذ العمليات المينائية.

وتابع المدير العام لدائرة الموانئ والملاحة البحرية في محافظة هرمزكان: نظراً لوقوع موقع المشروع بمحاذاة خطوط سكك الحديد، فقد تم إدراج إنشاء محطة سكك حديد ضمن مكونات هذا المشروع. وأضاف: أن العديد من دول المنطقة تعتمد في منظومة النقل لديها على شبكة السكك الحديدية، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في زيادة حصة الترانزيت وتعزيز النقل بالسكك الحديدية في البلاد. وأوضح: أنه من المتوقع أن تتم مناولة نحو ١/٥ مليون طن من بضائع الترانزيت سنوياً عبر هذا المركز، مؤكداً أن تنفيذ المشروع ينسجم مع أهداف الخطة التنموية السابعة، وسيسهم في رفع حصة الترانزيت، فضلاً عن زيادة حصة النقل بالسكك الحديد في إيران.

وفي ختام حديثه، أشار عباس نجاد إلى مسار تشكيل هذا التعاون، قائلاً: إن المفاوضات الخاصة بتنفيذ المشروع بدأت قبل نحو عام، وخلال هذه الفترة زارت وفود من وزارة النقل الكازاخستانية، إلى جانب مسؤولين من هذا البلد، ميناء الشهيد رجائي. وفي نهاية المطاف، وبعد استكمال المفاوضات وصياغة بنود العقد، سيتم التوقيع النهائي على هذا الاتفاق.

في مراسم إزاحة الستار عن كتاب الشهيد «سيّد كمال خرازي»

جابري أنصاري: الشهيد خرازي أنموذج للفضائل المنسيّة

الوفاق/ أقيمت أمس الأحد (٢٨ يونيو ٢٠٢٦) مراسم إزاحة الستار عن كتاب الشهيد الدكتور «سيّد كمال خرازي»، بحضور حسين جابري أنصاري المدير العام لوكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»، وسيّد صادق خرازي الدبلوماسي والسياسي السابق، وعبدالحسين خسروبناه أمين المجلس الأعلى للثورة الثقافية، وغلام علي حداد عادل المستشار الأعلى لقائد الثورة الإسلامية ورئيس أكاديمية اللغة والأدب الفارسي، وإسحاق جهانغيري النائب الأول لرئيس الوزراء في الحكومتين الحادية عشرة والثانية عشرة، وعلي أكبر صالحي رئيس مؤسسة الدراسات الإيرانية، ومحمد جواد ظريف وزير الخارجية الأسبق، ومحمدرضا نوروزبور نائب وزير الثقافة لشؤون الإعلام، ومجموعة من السياسيين والناشطين الثقافيين في مؤسسة إيران الثقافية والإعلامية.

الشهيد خرازي رمزاً للفضائل المنسيّة

في السياق، أكد المدير العام لوكالة «إرنا»، حسين جابري أنصاري، أن الشهيد الدكتور سيد كمال خرازي يمثل رمزاً «للفضائل المنسية»، مشيراً إلى أن كتاباً عديدة قد كُتبت تحت هذا العنوان، وأنه أراد من خلال هذه المبادرة في «إرنا» ومؤسسة «إيران» أن يؤدي ديناً بسيطاً لهذا الشهيد الكبير.

وأوضح: أن الفضيلة الأولى هي «فضيلة الصمت»؛ وهي خصلة يفتقدها العمل الدبلوماسي اليوم، حيث تُعدّ كثرة الكلام إحدى أزماتنا الراهنة في السياسة الخارجية.

وأشار جابري أنصاري إلى أن الشهيد خرازي كان يمتلك هذه الفضيلة بامتياز؛ إذ كان يزهد في الظهور الإعلامي، ويمتنع عن إجراء حوارات مع «إرنا» رغم موقعه، وهو ما اعتبره جابري أنصاري «فضيلة كبرى». أمّا الفضيلة الثانية، فهي «المطالعة»، حيث كان الشهيد خرازي من بين المسؤولين الذين يواظبون على القراءة، مقتدياً في ذلك بنهج قائد الثورة الشهيد الذي يمثل رمزاً للمطالعة والنهل من المعارف.

وفي معرض حديثه عن الكتاب التذكاري، وصفه جابري أنصاري بأنه «عملٌ متواضع». ورغم أنه لم يتسنّ له العمل مباشرة مع الشهيد خرازي، إلا أنه أكد أن «التربية الأسرية علّمتني أن أُقدّر الكبار والروّاد». ولفت إلى أن الشهيد خرازي اضطلع بدور محوري في تأسيس وكالة «إرنا»، حيث نشط فيها نحو عقدٍ من الزمن، فضلاً عن خبراته الثرية في مجال السياسة الخارجية التي تُعدّ «دروساً تستوجب التعلّم منها».

لم يكن منتمياً لأي حزب سياسي

من جانبه، أشار رئيس أكاديمية اللغة والأدب الفارسي إلى تاريخ صداقته الطويل مع الشهيد كمال خرازي، قائلاً: لم يكن الشهيد خرازي منتمياً لأي حزب سياسي، وكان يتمتع بجميع الصفات اللازمة للدبلوماسي.

وأضاف غلام علي حداد عادل خلال المراسم: كنّا نسكن في الحي نفسه، كنّا زملاء دراسة لمدة ٦ سنوات وتخرّجنا في الرياضيات. بعد المدرسة، إلتحق الشهيد خرازي بكلية الآداب ودرس الدراسات العربية. أمّا أنا، فتابعت دراستي في الفيزياء، وبعد تغيير تخصصي، إلتحقت بكلية الآداب. وقد ساعدني على التعرف على كلية الآداب بشكل أفضل.

وتحدّث حداد عادل عن الفترة التي قضاها هو والشهيد خرازي نشطين خارج إيران، قائلاً: كان الشهيد خرازي أكثر نشاطًا سياسيًا خارج إيران، تبعًا للظروف المحيطة، مما أضفى بُعدًا جديدًا على شخصيته. شغل الشهيد خرازي منصب وزير الخارجية لفترة، وكنتُ رئيساً للبرلمان، فكانت بيننا علاقات أوثق.

وأشار المستشار الأعلى لقائد الثورة الإسلامية إلى بعض سمات الشهيد خرازي، مضيفاً: من أبرز سمات الشهيد خرازي تديّنه. لم يكن مُفرطًا في التشدد، وكان مثالًا للرجل المتدين. خلال سبعين عاماً من صداقتي معه، لم أرَ منه ذنبًا قط، ولا أقول إنه كان معصومًا عن الخطأ.

ووصف حداد عادل الشهيد خرازي، قائلاً: كان حكيماً، رزيناً، وناضجاً. لم يكن يتحدث في المجالس الخاصة إلا عند الضرورة، وكان الاعتدال سمة بارزة في شخصيته.

المصالح الوطنية كانت همّه

من جهته، صرّح النائب الأول للحكومتين الحادية عشرة والثانية عشرة قائلاً: كان همّ الشهيد خرازي المصالح الوطنية، مؤكداً على ضرورة تحمّل المسؤولية وإقناع الرأي العام في الوضع الراهن.

وأوضح إسحاق جهانغيري، خلال المراسم، أن شهداء من قبيل لاريجاني، وباقري، ورشيد، وخرازي، وغيرهم الكثير، ثروة عظيمة لإيران الإسلامية.

واستذكر جهانغيري ذكرياته عن العمل مع الشهيد خرازي، قائلاً: تعود معرفتي بهذا الشهيد إلى عهد حكومة خاتمي. عندما كنتُ وزيراً للصناعات والمناجم، عقدنا معه العديد من الاجتماعات العلمية والمتخصصة. اشتهر خرازي بدقته في معالجة القضايا ونظرته الوطنية الشاملة لها. كان ملتزمًا بالمبادئ، ومُتحدثًا لبقًا.

وفي معرض حديثه عن صعوبات العمل المشترك مع الشهيد خرازي، أضاف جهانغيري: كنا نمرّ بظروف استثنائية آنذاك؛ فقد كانت الفترة التي أعقبت حادثة «ميكونوس»، حين أُغلقت جميع تأمينات الصادرات لإيران، ووصل سعر النفط إلى ٨ دولارات. في ذلك الوقت، اتضح جلياً مدى أهمية السياسة الخارجية؛ لأنه على الرغم من كل الضغوط، ومهما بلغ حجم خططنا الاستثمارية في إيران، فقدتم توفير الموارد الأجنبية لها.

وأكد جهانغيري قائلًا: كان اهتمام الشهيد خرازي الرئيسي دائمًا هو المصالح الوطنية. في رأيي، كان أحد أعظم ثروات إيران الوطنية لأسباب عديدة. إن توثيق إرث هؤلاء العظماء يُعدّ ثروة قيّمة للأجيال الشابة، ولا يقتصر تدشين هذا الكتاب على الاحتفاء بالشهيد خرازي فحسب، بل هو أيضاً احتفاءٌ بخدمته المخلصة وتفانيه في خدمة الوطن.

وفي إشارة إلى الظروف الحساسة الراهنة في إيران، أشار النائب الأول للحكومتين الحادية عشرة والثانية عشرة إلى صعوبة تحمّل المسؤولية في الوضع الراهن، مضيفاً: ينبغي على المسؤولين التحلي بالمسؤولية من خلال إعطاء الأولوية لرضا الشعب وتحسين حياته، والدفاع عن قراراتهم الشجاعة.

وأشاد جهانغيري بالصفات الأخلاقية للشهيد وعائلته، مضيفًا: مهما قلنا فلن نوفي حق الشهيد خرازي وزوجته الكريمة؛ فقد كانت زوجة الشهيد تشعر دائمًا بألم الناس، وكانت دائمًا مهتمة بمشاكل المجتمع. أرجو أن نتجاوز هذه المحنة ببركة دماء الشهداء.

كان حريصاً على تحسين صورة إيران

إلى ذلك، صرّح وزير خارجية الحكومتين الحادية عشرة والثانية عشرة محمد جواد ظريف، خلال المراسم، قائلاً: كان الشهيد خرازي حريصاً على تحسين صورة إيران في العالم، واليوم يجب علينا اغتنام الفرصة التي أتاحتها دماء هؤلاء الشهداء للبلاد لبناء مستقبل أبنائنا.

وأردف ظريف: إن الشعب الإيراني ينعى اليوم أحد أشجع قادة العالم، ولا شك أن مكانة السيد كمال شاغرة في جميع المجالات التي كان نشطًا فيها. سواءً كان ذلك في مركز التنمية الفكرية، أو وكالة «إرنا»، أو عندما كان مؤسس المدرسة، أو عندما كان وزيرًا للخارجية، فقد تشرفتُ بالعمل معه، وكان مثالًا يُحتذى به في الأخلاق والسلام، إلى جانب تعاطفه مع الناس، وكانت زوجة هذا الشهيد أيضًا مثالًا للتعاطف مع الناس.

وفي معرض حديثه عن آخر ذكرى له مع السيد كمال خرازي، قال ظريف: قبل الحرب البغيضة المفروضة بأسبوعين، ذهبتُ لزيارته؛ فأعطاني الملاحظات التي كنتُ قد كتبتها للمفاوضات الخاصة عندما كنتُ في نيويورك. وتابع: عندما وصل الشهيد خرازي إلى نيويورك، كان الإيرانيون المقيمون في الولايات المتحدة غاضبين من إيران، وقد أعاد السيد كمال والسيد صادق هؤلاء الإيرانيين، الذين عانوا من سوء المعاملة، إلى أحضان إيران الكبرى. عقد الشهيد خرازي أولى لقاءاته مع هؤلاء، وكان جلّ اهتمامه تحسين صورة إيران وتعريف وزارة الخارجية بالدبلوماسية العامة، وقد تم ذلك بجدّية تامة. وأشاد ظريف بجابري أنصاري لإحياء ذكرى هذه الشخصية العظيمة، قائلاً: لقد منحنا هؤلاء الشهداء والإمام الشهيد ثقةً بأنفسنا، وأننا قادرون على الوقوف في وجه قوتين نوويتين، وعلينا اغتنام هذه الفرصة ونبذ المناورات السياسية، والتعلم من الشهداء، والتحلي بالرحمة تجاه الشعب. هذه الشجرة، التي رُويت بدماء عظماء كفائد الأمّة الشهيد والشهيد كمال خرازي وزوجته.

حداد عادل: الشهيد خرازي كان يمتلك جميع الصفات اللازمة للدبلوماسي

تصوير: علي محمدي

جهانغيري: كان همّ الشهيد خرازي المصالح الوطنية

ظريف: كان همّ كمال خرازي تحسين صورة إيران في العالم

الحظ لم يحالفه، لا في مبارياته ولا في مباريات الآخرين!

المنتخب الإيراني يودّع المونديال بعد تعادل الجزائر والنمسا

الوفاق/ توقف المنتخب الإيراني عند أحد أكثر لحظات البطولة حسماً، إذ فشل في التأهل إلى دور الثمانية بعد أن توقّفت آماله على نتائج لم تكن بيده. واستناداً إلى الحسابات الرياضية، كان تأهل إيران في جدول ترتيب المنتخبات التي تحتل المركز الثالث. لكن هذا الأمر لم يحدث، ولم يتمكن منتخب غانا من تحقيق الفوز، الأمر الذي وجّه الضربة الأولى لحظوظ إيران في التأهل.

وفي المرحلة الثانية، كان تأهل إيران مرهوناً بحصول منتخب أوزبكستان على نقطة واحدة على الأقل «فوزاً أو تعادلاً» أمام الكونغو. إلا أن أوزبكستان أخفقت في حصد أي نقطة، مما ضيّق الخناق بشكل كبير على آمال لاعبي المنتخب الإيراني في الصعود.

وفي السيناريو الأخير الممكن، كان تأهل إيران يتوقف على ألا تنتهي مباراة الجزائر والنمسا بالتعادل، بل بفوز أحدهما. لكن هذه المباراة انتهت أيضاً بالتعادل، مما أغلق آخر طريق للتأهل إلى دور الـ٣٢.

ووجد المنتخب الإيراني نفسه في موقف لم يعد فيه مصيره بيده، رغم قيامه بواجبه في المباريات التي خاضها. وللأسف، فإن عدم تحقّق السيناريوهات الثلاثة مجتمعة جعل إيران تودّع البطولة وهي على بُعد خطوة واحدة من الصعود. وفي النهاية، أدّى عدم فوز غانا، وفشل أوزبكستان في حصد النقاط، وتعادل الجزائر والنمسا، إلى خروج المنتخب الإيراني من كأس العالم ٢٠٢٦ بخسارة محسومة بالحسابات الرياضية.

هذا وبعد الإقصاء، أصدر اتحاد كرة القدم الإيراني بياناً أعرب فيه عن شكره لإستضافة الشعب المكسيكي ومدينة تيخوانا بالذات.

إلى الدور التالي مشروطاً بتحقّق ثلاثة سيناريوهات منفصلة في المباريات المتزامنة، غير أن أياً منها لم يتحقق.

وكان فوز المنتخب الغاني على كرواتيا أحد الشروط الأساسية لتحسين مركز إيران

نهاية دور المجموعات..

تعرف على المتأهلين الى دور الـ٣٢ فى مونديال ٢٠٢٦

أسدل الستار على منافسات الدور الأول من مونديال ٢٠٢٦، لتتضح هوية المنتخبات المتأهلة إلى دور الـ٣٢ بعد جولة ثالثة حبست الأنفاس حتى اللحظات الأخيرة.

فقد شهدت المجموعات الـ١٢ صراعا قويا على بطاقات التأهل، سواء عبر الصدارة أو الوصافة أو أفضل الثوالث، قبل أن يكتمل عقد المتأهلين إلى المرحلة الإقصائية.

المتأهلون عن المجموعات:

المجموعة ١: المكسيك، جنوب إفريقيا.
المجموعة ٢: سويسرا، كندا، البوسنة والهرسك.
المجموعة ٣: البرازيل، المغرب.
المجموعة ٤: الولايات المتحدة، أستراليا، باراغواي.
المجموعة ٥: ألمانيا، ساحل العاج، الإكوادور.
المجموعة ٦: هولندا، اليابان، السويد.
المجموعة ٧: بلجيكا، مصر.
المجموعة ٨: إسبانيا، الرأس الأخضر.
المجموعة ٩: فرنسا، النرويج، السنغال.
المجموعة ١٠: الأرجنتين، النمسا، الجزائر.
المجموعة ١١: كولومبيا، البرتغال، الكونغو الديمقراطية.
المجموعة ١٢: إنجلترا، كرواتيا، غانا.

أفضل الثوالث المتأهلين: "الكونغو الديمقراطية – السويد – غانا – الإكوادور – البوسنة والهرسك – باراغواي – السنغال – الجزائر".

وبهذا يكتمل رسميا عقد المتأهلين إلى دور الـ٣٢، بواقع متصدري المجموعات ووصافتها إضافة إلى ٨ منتخبات من أفضل أصحاب المركز الثالث، لتنطلق مرحلة الإقصاء المباشر بمواجهات من العيار الثقيل.

في تصفيات كأس العالم ٢٠٢٧

المنتخب الإيراني لكرة السلة يلتقي نظيره السوري

الوفاق/ يلتقي المنتخب الإيراني لكرة السلة، في مباراة مؤجلة من النافذة الثانية من تصفيات كأس العالم ٢٠٢٧، مع المنتخب السوري.

وستُقام هذه المباراة المؤجلة من النافذة الثانية من تصفيات كأس العالم ٢٠٢٧ اليوم في تمام الساعة الخامسة عصراً بتوقيت إيران، على صالة الأمير حمزة في مدينة عمّان الأردنية، والتي تتسع لـ ٦٠٠٠ متفرج.

هذا وقد خاض المنتخب الإيراني ٣ مباريات سابقة في هذه التصفيات، حقق فيها فوزين على العراق وخسارة واحدة أمام الأردن، ويحتل المركز الثاني في المجموعة الثالثة.

أما المنتخب السوري، فقد خاض ٣ مباريات سابقة، حقق فيها خسارتين أمام الأردن وفوزاً واحداً على العراق، ويحتل المركز الثالث في المجموعة ذاتها.

ويبرز في صفوف سوريا اللاعب الأمريكي دانتي مكجيل، الذي حصل على الجنسية السورية، وقدّم أداءً لافتاً في المباراة السابقة أمام العراق حيث سجّل ٣٤ نقطة، ويشارك مكجيل في البطولات المحلية ضمن صفوف نادي العربي القطري.

وفي ٩ مواجهات سابقة بين المنتخبين الإيراني والسوري، حقق المنتخب الإيراني ٨ انتصارات، بينما كان نصيب سوريا فوزاً واحداً؛ وكان آخر لقاء بينهما في دور المجموعات من كأس آسيا ٢٠٢٥، حيث فازت إيران بنتيجة ٨٢–٤٣.

كما التقى الفريقان في دور المجموعات من تصفيات كأس العالم ٢٠٢٣، وتمكنت إيران من الفوز في كلتي المباراتين.

منتخب سيدات ايران لكرة الصالات يتوّج بلقب بطولة «كافا ٢٠٢٦»

تمكن المنتخب الإيراني لكرة الصالات للسيدات، من التتويج بلقب بطولة كافا ٢٠٢٦، بعد فوزه الكاسح بنتيجة ٨-١ على المنتخب المضيف الطاجيكي في المباراة النهائية التي أقيمت في دوشنبه.

وقد نجح المنتخب الإيراني لكرة الصالات للسيدات في حصد لقب بطولة كافا، حيث تمكنت لاعبات المنتخب، في المباراة النهائية التي أقيمت مساء السبت بمدينة دوشنبه، من تحقيق الفوز الساحق ٨-١ على غريمه المضيف طاجيكستان، ليحصل على الكأس ويتوج بطلا. وقدّمت فتيات إيران في مباراتهن الثانية ضمن هذه البطولة أداءً متميزاً، وتفوقن على المنتخب المضيف. وكانت لاعبات المنتخب الإيراني قد خضن مباراتهن الأولى أمام منتخب قيرغيزستان، وتمكنّ من الفوز عليه بنتيجة ٥-٠ ومن خلال أداء لافت.

استدعاء ٢٨ لاعباً للمنتخب الأولمبي الإيراني بكرة القدم

الوفاق/ استدعى مدرب المنتخب الأولمبي الإيراني لكرة القدم «حسين عبدي» ٢٨ لاعباً، وذلك للمعسكر التدريبي الحالي.

وضمت القائمة كل من: «محمد غندي، اديب زارعي، آرمين عباسي، محمدأمين حزباوي، مسعود محبي، ياسين غرغاني، عرفان درويش عالي، ميلاد كُر، سيد مهدي مهدوي، نيما اندرز، سهيل صحرائي، فرزين معاملة غري، عليرضا همائي فر، بوريا الطيفي فر، ابوالفضل زماني، مهدي جعفري، قاسم لطيفي، مهدي غودرزي، يوسف مزرعة، افشين صادقي، اسماعيل قلي زاده، عباس كهريزي، ابوالفضل كوهي، ماهان صادقي، سعيد سحرخيزان، بوريا شهرآبادي، كسرى طاهري، رضا غندي بور». هذا وانطلق المعسكر التدريبي للمنتخب الأولمبي اعتباراً من يوم ٢٧ يونيو ويستمر لغاية ٦ يوليو، في المركز الوطني لكرة القدم.

السياحة الإسلامية بين التنمية والتكامل

إيران تراهن على التعاون السياحي لتعزيز التنمية الاقتصادية

الوفاق/ تواصل الجمهورية الإسلامية الإيرانية توسيع حضورها على الساحة السياحية الإقليمية والدولية من خلال المشاركة الفاعلة في المحافل المتخصصة، وإطلاق مبادرات تستهدف تعزيز التعاون بين الدول الإسلامية، بالتوازي مع تبني سياسات وطنية تدعم التحول نحو السياحة المستدامة. وتأتي هذه التحركات في إطار رؤية تسعى إلى تنويع المنتجات السياحية، وتعزيز مكانة إيران كوجهة ثقافية وطبيعية ضمن خارطة السياحة العالمية. وسجلت إيران حضورًا بارزًا في أعمال الدورة العاشرة للجنة التنسيق السياحي التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، التي انعقدت في العاصمة الأوزبكية طشقند، حيث أكدت أهمية توسيع آفاق التعاون السياحي بين الدول الأعضاء، وتعزيز التكامل في مجالات السياحة الثقافية، وسياحة التراث، والسياحة الصحية، وسياحة الحلال، إلى جانب تسهيل حركة السفر بين الدول الإسلامية.

وخلال الاجتماعات، دعت إيران إلى إعادة النظر في آلية اختيار «عاصمة السياحة الإسلامية»، مقترحة اعتماد نظام أكثر توازنًا يضمن توزيع الفرص التنموية والاقتصادية بصورة عادلة بين مختلف الأقاليم الجغرافية للدول الأعضاء. كما ناقشت اللجنة تقييم المدن المرشحة للفوز بلقب «عاصمة السياحة في منظمة التعاون الإسلامي» للأعوام ٢٠٢٨ و٢٠٢٩ و٢٠٣٠، حيث تشارك إيران، بصفتها عضوًا في لجنة التقييم، في دراسة ملفات الترشيح واختيار المدن المؤهلة.

ووفقًا للتوزيع الإقليمي المعتمد، خُصص عام ٢٠٢٨ للدول الأفريقية، و٢٠٢٩ للدول العربية، و٢٠٣٠ للدول الآسيوية، على أن تُعلن النتائج النهائية خلال اجتماع وزراء السياحة في منظمة التعاون الإسلامي المقرر عقده في الدوحة في ديسمبر ٢٠٢٦.

ست مبادرات إيرانية لتعزيز السياحة في العالم الإسلامي

وفي إطار دعم العمل السياحي المشترك، طرحت إيران ستة مقترحات استراتيجية تهدف إلى تطوير قطاع السياحة بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، شملت إنشاء مسارات متخصصة لسياحة التراث والحضارة الإسلامية، وتأسيس شبكة للتعاون في مجال سياحة الحلال، وتنظيم معرض ومنتدى سنوي للسياحة الإسلامية، وتسهيل إجراءات التأشيرات، وتوسيع التعاون في السياحة الصحية والعلاجية، إضافة إلى تحديث آلية اختيار عاصمة السياحة الإسلامية.

كما اقترح المسؤول الإيراني مسلم شجاعي اعتماد نظام يتيح اختيار ثلاث عواصم للسياحة الإسلامية سنويًا، بواقع مدينة واحدة من كل إقليم جغرافي (آسيا، والدول العربية، وأفريقيا)، بما يحقق توزيعًا أكثر عدالة للعوائد الاقتصادية والسياحية ويعزز فرص التنمية المتوازنة في مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

وحظي المقترح باهتمام أعضاء اللجنة، على أن تتم دراسته بصورة موسعة قبل عرضه على الاجتماعات الوزارية المقبلة.

وأكدت إيران في ختام مشاركتها أن هذه المبادرات تندرج ضمن جهودها لتعزيز الدبلوماسية السياحية، وتوسيع شبكة التعاون مع الدول الإسلامية، بما يسهم في الارتقاء بمكانة السياحة الإسلامية على المستويين الإقليمي والدولي.

السياحة الخضراء.. ركيزة جديدة للتنمية المستدامة

وعلى الصعيد الداخلي، وقّعت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية الإيرانية، ممثلة بالإدارة العامة لتنمية السياحة الداخلية، مذكرة تفاهم مع الجمعية المهنية لمجمعات السياحة والخدمات الترفيهية والضيافة، إلى جانب شركة «تبش» للتنمية المستدامة، بهدف دعم مشاريع السياحة الخضراء وتعزيز ممارسات الاستدامة في المنشآت السياحية.

وتركز الاتفاقية على تطوير حلول عملية لرفع كفاءة استهلاك الطاقة والمياه، والتوسع في استخدام مصادر الطاقة المتجددة، وتحسين أنظمة إدارة النفايات، بما يتماشى مع المعايير البيئية الحديثة ويعزز تنافسية القطاع السياحي.

وأشار مسؤولو المشروع إلى أن من أبرز التحديات التي تواجه تطبيق السياحة المستدامة تتمثل في محدودية التكامل بين المستثمرين وقطاع الإنشاءات ومديري المنشآت السياحية، إضافة إلى الحاجة لتعزيز المعرفة الفنية وإبراز الجدوى الاقتصادية للاستثمارات الخضراء.

وتشمل خطة العمل تنفيذ برامج تدريبية وتوعوية تستهدف أكثر من ٣٢٠٠ منشأة سياحية منتشرة على الطرق الإيرانية، بهدف نشر أفضل الممارسات البيئية وتشجيع استخدام التقنيات الحديثة في إدارة المنشآت السياحية.

حضور متواصل على الساحة الإقليمية

وفي سياق تعزيز التعاون الدولي في مجال الاستدامة، تستعد إيران للمشاركة في اجتماع السياحة الخضراء لدول مؤتمر التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا (CICA)، المقرر عقده في العاصمة الأذربيجانية باكو، في تأكيد جديد على مواصلة انخراطها في المبادرات الإقليمية والدولية الهادفة إلى ترسيخ مفاهيم السياحة المستدامة وتعزيز التعاون بين دول المنطقة.

يزد تقود مبادرات لتعزيز الدبلوماسية السياحية بين المدن التاريخية في آسيا

الوفاق/ تواصل مدينة يزد، إحدى أبرز المدن التاريخية والثقافية في إيران، تعزيز حضورها في المشهد السياحي الآسيوي عبر طرح مبادرات جديدة تستهدف توسيع التعاون بين المدن ذات الإرث الحضاري المشترك، وترسيخ مفهوم الدبلوماسية السياحية كأداة لدعم التنمية المستدامة وتعزيز الشراكات الإقليمية.

وخلال اجتماع لجنة السياحة التابعة لمنتدى رؤساء بلديات آسيا، عرضت يزد حزمة من المقترحات الاستراتيجية الرامية إلى تطوير السياحة الحضرية، وتعزيز تبادل الخبرات بين المدن الآسيوية، والاستفادة من المقومات الثقافية والتاريخية المشتركة لبناء نموذج أكثر تكاملًا في إدارة الوجهات السياحية.

وأكدت رئيسة لجنة السياحة في المجلس الإسلامي لمدينة يزد، أن المدينة، بما تمتلكه من إرث حضاري عريق ومكانة ثقافية متميزة، مؤهلة للقيام بدور محوري في تعزيز التعاون السياحي بين المدن الآسيوية. وأوضحت بي بي فاطمة حقيرالسادات، أن من أبرز المبادرات المطروحة إنشاء شبكة المدن التاريخية الجاذبة للسياحة في آسيا، بهدف ربط المدن التي تتشارك الإرث الثقافي والتاريخي، وتوفير منصة للتعاون في مجالات حماية التراث، وإدارة حركة الزوار، وتطوير الاقتصاد السياحي، بما يعزز الشراكة بين الإدارات المحلية والقطاع الخاص. وفي شرح تفصيلي لأحد أهم هذه المقترحات، بيّنت حقيرالسادات أن «مرصد السياحة الحضرية الآسيوية» يُعد مشروعًا استراتيجيًا يهدف إلى جمع وتحليل البيانات السياحية، ومتابعة السياسات الحضرية، وتوثيق التجارب الناجحة في المدن الأعضاء، بما يسهم في تعزيز اتخاذ القرار القائم على البيانات وتطوير إدارة أكثر كفاءة لقطاع السياحة. وأشارت حقيرالسادات إلى أن هذا المشروع سيعتمد على التخطيط القائم على البيانات، بما يساهم في تطوير السياسات السياحية، ورفع كفاءة إدارة الوجهات الإبداعية، وبناء الهوية الحضرية، وإدارة الوجهات السياحية.

وأكدت حقيرالسادات أن مشاركة يزد في هذه المبادرات الإقليمية تعكس توجه المدينة نحو توظيف الدبلوماسية الحضرية لتعزيز التعاون الدولي، وترسيخ مكانتها كوجهة ثقافية وسياحية رائدة.

خراسان الشمالية تُطلق ٣٠٠ موكب لخدمة زوار مراسم تشييع قائد الأمّة

الوفاق/ تستعد محافظة خراسان الشمالية لتفعيل مئات المواكب الخدمية ضمن خطة موسعة تهدف إلى تقديم الدعم والإسناد للزوار المشاركين في مراسم تشييع قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، وسط تعبئة رسمية وشعبية واسعة لضمان تنظيم الخدمات.

وأعلنت السلطات في محافظة خراسان الشمالية عن خطة شاملة لتفعيل ٣٠٠ موكب شعبي وجهادي، بهدف تقديم خدمات الإيواء والضيافة والرعاية للزوار خلال مراسم التشييع، وذلك في إطار استعدادات مكثفة تشهدها المحافظة على المستويين الرسمي والمجتمعي.

وخلال اجتماع موسع للمسؤولين والناشطين الثقافيين في المحافظة، أكدت مديرة عام شؤون المرأة والأسرة في خراسان الشمالية، أن هذا الحدث يتجاوز كونه مناسبة دينية أو وطنية عابرة، ليشكّل محطة مفصلية في التاريخ المعاصر، ورسالة تؤكد استمرار نهج «الشهداء» والدعوة إلى الحق والعدالة على المستوى العالمي.

واوضحت أعظم إلهامي، عن جاهزية المحافظة لاستقبال أعداد كبيرة من الزوار، موضحة أن التقديرات تشير إلى إمكانية تسجيل نحو ٧ ملايين حركة مرور خلال أيام التشييع، ما استدعى تعبئة جميع الإمكانات الشعبية والجهود التطوعية لتقديم الخدمات اللازمة.

وأشارت إلى أن المواكب المفعّلة ستتولى تقديم خدمات الإيواء والضيافة والدعم اللوجستي للزوار على امتداد طرق العبور المؤدية إلى مدينة مشهد المقدسة، بما يضمن انسيابية الحركة وتوفير الاحتياجات الأساسية.

كما شهدت المحافظة اجتماعًا تنسيقيًا خاصًا بمشاركة ١٥٠ من الناشطات في المؤسسات الحكومية والمجموعات الشعبية والجهادية والمنظمات المدنية، إضافة إلى الكيانات الثقافية والنسوية، حيث جرى التأكيد على أهمية الدور الفاعل للمرأة في إدارة وتنظيم ودعم هذه الفعاليات الجماهيرية، ضمن منظومة المشاركة المجتمعية الواسعة التي تشهدها المحافظة.

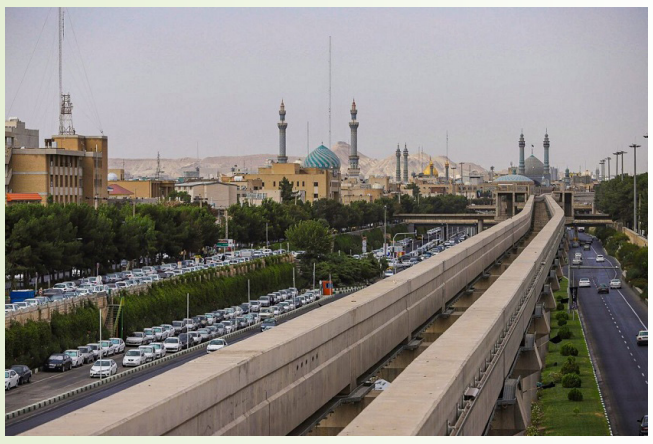

قم المقدسة تتولى رئاسة فريق المدن الدينية والزيارات في مجمع بلديات آسيا

الوفاق/ حصلت مدينة قم المقدسة على رئاسة مجموعة المدن الدينية والزيارات التابعة لمجمع بلديات آسيا، في خطوة تعكس تصاعد دورها في التعاون الحضري الإقليمي وتعزيز مكانتها كإحدى أبرز المدن الدينية في القارة الآسيوية.

وتم تعيين عمدة مدينة قم المقدسة، فرامرز عظيمي، رئيسًا لمجموعة المدن الدينية والزيارات التابعة لمجمع بلديات آسيا (AMF)، بموجب قرار صادر عن الأمين العام للمجمع، وذلك اعتبارًا من ٢٢ يونيو/حزيران ٢٠٢٦ ولمدة عام واحد.

وبموجب هذا القرار، سيتولى عمدة قم المقدسة مسؤولية قيادة هذا الفريق المتخصص، الذي يهدف إلى تطوير التعاون بين المدن الدينية والزيارات في القارة الآسيوية، وتعزيز تبادل الخبرات في مجال الإدارة الحضرية والخدمات المرتبطة بالمناسبات الدينية والسياحة الروحية. وجاء في نص القرار، الذي وقّعه الأمين العام للمجمع حميدرضا غلامزاده، الإشادة بخبرات وكفاءة إدارة مدينة قم المقدسة، مع التأكيد على أهمية الاستفادة من التجارب الحضرية والقدرات التنظيمية للمدينة في تطوير برامج ومبادرات مبتكرة تخدم المدن الأعضاء. ويُعد هذا التعيين الأول من نوعه الذي تتولى فيه بلدية قم رئاسة أحد الفرق المتخصصة داخل مجمع بلديات آسيا، ما يمنح المدينة دورًا أوسع في صياغة السياسات وتبادل الخبرات وتعزيز التعاون بين المدن الآسيوية.

ويُعتبر مجمع بلديات آسيا أحد أبرز الأطر الإقليمية للتعاون بين إدارات المدن في القارة، حيث يهدف إلى دعم الشراكات وتبادل التجارب الناجحة وتنفيذ المشاريع المشتركة بين مدن الأعضاء، فيما تشكل رئاسة مجموعة المدن الدينية والزيارات فرصة لتعزيز الحضور الثقافي والديني لمدينة قم المقدسة على المستوى الدولي.

وتسعى بلدية قم المقدسة من خلال هذا المنصب إلى إبراز مكانة المدينة باعتبارها مركزًا دينيًا وثقافيًا بارزًا، مستندة إلى وجود الحرم المطهر للسيدة فاطمة المعصومة(س)، ومسجد جمكران، والحوزات العلمية، إلى جانب الإرث الديني والحضاري الذي جعل منها إحدى أهم المدن الدينية في العالم الإسلامي.

كما تخطط البلدية لتعزيز التعاون مع المدن الدينية والزيارات في آسيا، وتوسيع تبادل الخبرات في مجال الإدارة الحضرية والخدمات السياحية والدينية، بما يسهم في ترسيخ مكانة قم المقدسة كوجهة محورية في السياحة الدينية على المستوى الإقليمي والدولي.

● أخبار قصيرة

موسكو تعلن استهداف مواقع أوكرانية في خاركيف وسومي

أعلنت وزارة الدفاع الروسية تكثيف عملياتها العسكرية في شرق وشمال أوكرانيا، مؤكدةً تدمير أكثر من ١٥٠ موقعًا ومخبأً للقوات الأوكرانية في مقاطعة خاركيف منذ بداية حزيران/يونيو، إلى جانب استهداف منشآت طاقة وبُنية تحتية عسكرية في مقاطعة سومي. وأوضحت أن الضربات نُفذت باستخدام المدفعية والصواريخ والطائرات المسيّرة، واستهدفت مواقع تمركز القوات، ومخازن الأسلحة، ومحطات «ستارلينك»، ومعدات الاتصالات. كما أعلنت استهداف محطة كهرباء فرعية في بلدة كونوتوب بطائرة مسيّرة من طراز «غيران-٢»، ما أدى، وفق الوزارة، إلى انقطاع الكهرباء عن منشآت صناعية تعمل لصالح القوات الأوكرانية.

بوركينا فاسو تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع فرنسا

أعلنت حكومة بوركينا فاسو قطع علاقاتها الدبلوماسية مع فرنسا اعتبارًا من ٢٦ حزيران/يونيو ٢٠٢٦، بعد سنوات من التوتر المرتبط بقضايا الأمن والسيادة والتدخل الأجنبي. وأكد وزير الاتصالات جيلبير ويدراوجو أن القرار جاء عقب مراجعة شاملة للعلاقات مع باريس، مشيرًا إلى غياب أسس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ومتهمًا فرنسا بدعم «شبكات تخريبية» و«إرهابيين»، وهي اتهامات سبق أن نفتها باريس. ويأتي القرار في ظل توجه بوركينافاسو، إلى جانب مالي والنيجر، لتعزيز سيادتها الوطنية، وتقليص النفوذ العسكري الغربي، وتوسيع شراكاتها مع دول جديدة، بينها روسيا، ضمن التحولات الجيوسياسية المتسارعة في منطقة الساحل.

تحذيرات أُممية من اتساع المعارك واقترابها من مدينة الأبيض

حذّرت الأمم المتحدة من دخول السودان مرحلة شديدة الخطورة مع اتساع رقعة القتال وانتقاله إلى جبهات جديدة، مؤكدةً أنّ مدينة الأبيض بولاية شمال كردفان باتت بؤرة التهديد الأبرز وسط مخاوف من كارثة إنسانية قد تطاول مئات الآلاف من السكان. وأوضحت، خلال جلسة لمجلس الأمن، أن المعارك امتدت إلى كردفان ودارفور والنيل الأزرق، بالتزامن مع تصاعد استخدام الطائرات المسيّرة التي استهدفت جسورًا وطرقًا حيوية، ما أدى إلى تعطيل مسارات الإغاثة وعزل مناطق كاملة عن المساعدات الإنسانية. وحذّرت المنظمة من أنّ استمرار القتال يفاقم معاناة المدنيين ويزيد من تعقيد إيصال المساعدات، في ظل تراجع فرص التهدئة واستمرار تدهور الأوضاع الإنسانية.

الردع يتآكل والداخل يتصدع..

كيان الاحتلال أمام أخطر تحدياته السياسية والأمنية

الوفاق/ يبدو كيان الاحتلال اليوم وكأنه يقف على حافة مرحلة جديدة لم يعرفها منذ احتلاله لفلسطين. فالكيان الذي بنى وجوده على أسطورة القوة المطلقة، وعلى فكرة أنّ جيشه لا يُهزم، وعلى قناعة راسخة بأنّ الردع هو حجر الأساس في بقائها، يجد نفسه أمام واقع مختلف تماماً. الأرقام الصادرة من مؤسساته الأكاديمية والإعلامية لا تترك مجالاً للالتباس: هناك انهيار داخلي يتجاوز حدود الفشل العسكري، ويتحول إلى أزمة بُنيوية تمسّ جوهر المشروع الصهيوني. فاستطلاع الجامعة العبرية الأخير، وما رافقه من تقارير صحفية، يكشفان أنّ المجتمع الصهيوني لم يعُد يصدق قيادته، ولم يعُد يثق بجيشه، ولم يعُد يرى في الحرب وسيلة لحماية أمنه. بل إنّ غالبية الصهاينة باتوا مقتنعين بأنّ خصومهم، خرجوا من المواجهة الأخيرة أكثر قوةً وتأثيراً. هذا التحول لا يمكن فهمه إلا بوصفه سقوطاً للرواية الرسمية، وانكشافاً لعمق الأزمة التي يعيشها الكيان.

تحول الوعي الصهيوني.. حين يسقط خطاب القوة

تكشف نتائج الاستطلاع أنّ ٩٢,١٪ من الصهاينة يرون أنّ إيران حققت مكاسب أكبر من العدو الصهيوني في الحرب الأخيرة. هذه النسبة وحدها كافية لتفكيك خطاب الحكومة الذي حاول تصوير المواجهة كإنجاز استراتيجي. فحين يعتقد الجمهور أنّ خصمه الإقليمي خرج منتصراً، فهذا يعني أنّ أسطورة الردع التي طالما تغنى بها العدو تتعرض لاهتزاز غير مسبوق. بل إنّ ٨٢,٩٪ من المستطلعين يرون أنّ الأمن الصهيوني تضرر على المدى الطويل، وهو ما يعكس شعوراً عميقاً بأنّ الحرب لم تعُد وسيلة لحماية الدولة، بل أصبحت عبئاً يفاقم هشاشتها. هذا التحول في الوعي الشعبي يشير إلى أنّ المجتمع الصهيوني بدأ يدرك حدود قوته، وأنّ الخطاب الرسمي لم يعُد قادراً على إخفاء الفجوة بين الواقع والدعاية. إنّ تراجع الثقة بالقيادة السياسية، كما يظهر في رفض ٧٢,٥٪ من الصهاينة لتصريحات نتنياهو، ليس مجرد موقف سياسي، بل هو تعبير عن انهيار العلاقة بين الدولة وجمهورها.

الإعلام الصهيوني يكشف ما حاولت الحكومة إخفاءه

لم يعُد الإعلام الصهيوني قادراً على التغطية على الفشل. فصحيفة «يديعوت أحرونوت» حذرت من أنّ تثبيت وقف إطلاق النار في لبنان قد يتحول إلى سابقة تفرض قيوداً على حرية العمل العسكري في غزة والضفة. هذا الاعتراف يعني أنّ العدو لم يعُد قادراً على فرض شروطه، وأنه بات يخضع لضغوط خارجية وداخلية تحدّ من قدرته على المبادرة. الإعلام الصهيوني يتحدث اليوم عن تراجع مكانة كيان الاحتلال الإقليمية، وعن فقدانه القدرة على فرض معادلات جديدة، وعن نجاح إيران في توسيع نفوذها السياسي والعسكري. هذه الاعترافات تكشف أنّ أزمة الردع ليست مجرد تحليل خارجي، بل حقيقة يعترف بها الصهاينة أنفسهم.

الانهيار النفسي.. الوجه الأكثر خطورة للأزمة

بعيداً عن السياسة والعسكر، تكشف الأرقام المتعلقة بالصحة النفسية حجم الانهيار الداخلي الذي يعيشه المجتمع الصهيوني. فعدد الجنود الذين يتلقون علاجاً نفسياً ارتفع من ١١ ألفاً قبل الحرب إلى ٣١ ألفاً اليوم، مع توقعات بوصول العدد إلى ١٠٠ ألف بحلول ٢٠٢٨. هذه الأرقام لا تعكس مجرد ضغوط نفسية، بل تُشير إلى تفكك البُنية البشرية لجيش العدو الصهيوني. فجيش يعاني هذا الحجم من الاضطرابات النفسية لا يمكنه خوض حرب طويلة، ولا يمكنه الحفاظ على جاهزية قتالية مستقرة. أمّا على المستوى المدني، فإنّ ١٩,٧٪ من السكان يعانون أعراض اضطراب ما بعد الصدمة، وهي نسبة تفوق المعدل العالمي بأضعاف. هذا يعني أنّ المجتمع الصهيوني يعيش حالة صدمة جماعية، وأنّ الحرب لم تعُد حدثاً عابراً، بل أصبحت جزءاً من الحياة اليومية، تترك آثارها على النوم والسلوك والعلاقات الأسرية. إنّ الأزمة النفسية التي تضرب المجتمع الصهيوني اليوم ليست مجرد نتيجة للحرب، بل هي مؤشر على هشاشة داخلية عميقة.

الأبعاد الاقتصادية للأزمة الداخلية

ولا تقتصر آثار هذه الأزمة على المجتمع الصهيوني، بل تمتد أيضًا إلى الاقتصاد، إذ تتطلب برامج العلاج والتأهيل وتقديم الدعم النفسي موارد مالية كبيرة، فضلًا عن تأثيرها في سوق العمل والإنتاجية العامة.

كما أنّ استمرار حالة عدم اليقين الأمني يؤثر في قرارات الاستثمار والإنفاق، ويزيد من حجم الأعباء الملقاة على القطاعين العام والخاص. ويضاف إلى ذلك أنّ استمرار تعبئة الاحتياط لفترات طويلة قد ينعكس على أداء قطاعات اقتصادية مختلفة، خاصةً تلك التي تعتمد على القوى العاملة ذات المهارات العالية.

ومن هنا، فإنّ تقييم نتائج الحرب لا يقتصر على الخسائر العسكرية أو السياسية، وإنما يشمل أيضًا الكلفة الاقتصادية والاجتماعية طويلة الأمد التي قد تستمر لسنوات بعد انتهاء العمليات العسكرية.

فقدان الثقة بالقيادة.. نتنياهو في أضعف لحظاته

تراجع التأييد لنتنياهو ليس مفاجئاً، لكنه اليوم يأخذ شكلاً مختلفاً. فالأزمة لم تعُد سياسية فقط، بل تحولت إلى أزمة شرعية. فحين يعتقد ٨٧,٨٪ من الصهاينة أنّ الحكومة فشلت في تحقيق أهدافها العسكرية، فهذا يعني أنّ القيادة السياسية فقدت القدرة على إقناع جمهورها. نتنياهو الذي بنى حياته السياسية على خطاب القوة، يجد نفسه اليوم عاجزاً عن تقديم أي إنجاز ملموس. بل إنّ الجمهور يرى أنّ سياساته أدت إلى تراجع الأمن، وإلى تعزيز قوة خصوم كيان الاحتلال. هذا الانهيار في الثقة يفتح الباب أمام صراعات داخلية قد تعصف بالمشهد السياسي الصهيوني، وتعيد تشكيل موازين القوى داخل الدولة.

كيان الاحتلال أمام منعطف تاريخي

عند جمع كل هذه المعطيات، يتضح أنّ كيان الاحتلال يواجه أزمة متعددة المستويات: أزمة ردع، أزمة ثقة، أزمة نفسية، وأزمة سياسية. هذه الأزمات مجتمعة تكشف أنّ الكيان لم يعُد قادراً على الحفاظ على صورته كقوة إقليمية مهيمنة.

فالمجتمع الصهيوني يعيش حالة خوف وقلق، والجيش يعاني من انهيار بشري، والقيادة السياسية فقدت شرعيتها، والإعلام يعترف بتراجع المكانة الإقليمية. هذه ليست مجرد تداعيات حرب، بل هي علامات على تآكل المشروع الصهيوني نفسه. فالكيان الذي قام على فكرة التفوق العسكري يجد نفسه اليوم عاجزاً عن حماية جنوده، وعن إقناع شعبه، وعن فرض إرادته على خصومه. إنّ الأزمة التي يعيشها كيان الاحتلال اليوم ليست عابرة، بل هي أزمة وجودية تهدد بُنيته الداخلية، وتكشف هشاشته أمام خصومه.

ختاماً تكشف الأرقام الصهيونية أنّ الكيان يعيش مرحلة غير مسبوقة من الاضطراب الداخلي. فالرواية الرسمية سقطت، والردع تآكل، والثقة انهارت، والمجتمع يعاني من صدمات نفسية عميقة. وبينما تحاول القيادة الصهيونية التمسك بخطاب القوة، تكشف الوقائع أنّ كيان الاحتلال أصبح أضعف مما كان عليه في أي وقتٍ مضى. إنّ الأزمة التي تواجهه اليوم ليست أزمة حرب، بل أزمة هوية ووجود. الأرقام لا تكذب، والواقع لا يمكن تجميله: كيان الاحتلال اليوم كيان مأزوم يبحث عن رواية جديدة، لكنه لا يجد سوى مزيد من الانقسام والضعف.

تكشف المؤشرات تصاعد الاضطرابات الداخلية، وتراجع الردع والثقة، واتساع الانقسام المجتمعي، وسط أزمة سياسية وأمنية وهوية تُهدد تماسك كيان الاحتلال

العطش كسلاح إبادة.. تدمير صهيوني ممنهج لمنظومة المياه في غزة

حذّر مركز غزة لحقوق الإنسان من انهيار شبه كامل لمنظومة المياه في قطاع غزة نتيجة استمرار العمليات العسكرية الصهيونية، واستهداف البُنية التحتية، ومنع إدخال الوقود والمعدات اللازمة لتشغيل مرافق المياه وإصلاحها. وأكد المركز أنّ أكثر من مليوني فلسطيني يواجهون ظروفًا إنسانية قاسية مع ارتفاع درجات الحرارة، في ظل نقصٍ حاد في المياه الصالحة للشرب والاستخدامات الأساسية.

وأوضح المركز أنّ الأزمة الحالية جاءت نتيجة تدمير واسع لمنظومة المياه والصرف الصحي، ما أدى إلى تعطّل معظم محطات الضخ والتحلية والمعالجة، وانهيار الخدمات الأساسية. ووفقًا للبيان، انخفض متوسط حصة الفرد من المياه من نحو ٨٠ لترًا يوميًا قبل تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ إلى ما بين ٣ و٦ لترات يوميًا في معظم مناطق القطاع، بينما لا تتجاوز الكمية في بعض المناطق لترين يوميًا، وهو أقل بكثير من الحد الأدنى البالغ ١٥ لترًا يوميًا الذي توصي به منظمة الصحة العالمية في حالات الطوارئ.

وأشار البيان إلى أنّ أكثر من ٨٠٪ من شبكات المياه والصرف الصحي تعرضت للتدمير أو لأضرار جسيمة، إضافة إلى تضرر أو تدمير أكثر من ١٦٧٥ كيلومترًا من خطوط المياه والصرف، الأمر الذي فاقم من تدهور الأوضاع الصحية والبيئية.

كما اعتبر المركز أنّ استمرار القيود على إدخال الوقود ومواد الصيانة والمعدات اللازمة لإصلاح وتشغيل مرافق المياه يسهم في تعميق الأزمة الإنسانية، مشيرًا إلى أنّ منظمات إنسانية وخبراء أمميين سبق أن وثقوا آثار هذه السياسات على السكان المدنيين.

وفي ختام بيانه، دعا مركز غزة لحقوق الإنسان المجتمع الدولي والأمم المتحدة والدول الأطراف في اتفاقيات جنيف إلى التحرك العاجل لضمان حماية البُنية التحتية المدنية، والسماح بإدخال الوقود والمعدات الضرورية، وتأمين وصول المياه الصالحة للشرب إلى سكان قطاع غزة، بما يسهم في الحد من تفاقم الأزمة الإنسانية المتواصلة.

القوات الجوية الروسية والصينية تختتمان دورية جوية مشتركة فوق بحر اليابان

اختتمت القوات الجوفضائية الروسية والقوات الجوية الصينية دورية جوية استراتيجية مشتركة استمرت نحو ست ساعات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، شملت أجواء بحر اليابان وبحر الصين الشرقي والمحيط الهادئ، في إطار التعاون العسكري المتنامي بين موسكو وبكين.

وأوضحت وزارة الدفاع الروسية أنّ الدورية نُفذت بمشاركة قاذفات الصواريخ الاستراتيجية الروسية من طراز «تو-٩٥ إم إس» وقاذفات «شيآن ٦-كا» الصينية، التي حلّقت في تشكيل مشترك، فيما تولت مقاتلات روسية من طراز «سو-٣٠ إس إم» و«سو-٣٥ إس»، إلى جانب المقاتلات الصينية «شنيانغ جيه-١٦»، توفير الغطاء الجوي طوال مسار المهمة.

وأضافت الوزارة أنّ مقاتلات تابعة لدول أجنبية رافقت القاذفات في بعض مراحل الرحلة، من دون الكشف عن هوية تلك الدول أو طبيعة هذه المرافقة، مؤكدةً في الوقت ذاته أنّ جميع الطائرات المشاركة التزمت بأحكام القانون الدولي ولم تُسجل أي انتهاكات للمجال الجوي لأي دولة. وأشارت وزارة الدفاع الروسية إلى أنّ هذه الدورية تأتي ضمن خطة التعاون العسكري الثنائي المقررة للعام الحالي، مؤكدةً أنها ليست موجهة ضد أي طرف ثالث، وأنّ جميع الطائرات المشاركة عادت إلى قواعدها عقب انتهاء المهمة.

وتُعد هذه الدورية امتدادًا لسلسلة من المناورات والتدريبات العسكرية المشتركة التي كثفتها موسكو وبكين في السنوات الأخيرة، في إطار تعزيز شراكتهما الاستراتيجية وتوسيع مستوى التنسيق العسكري، وسط تصاعد التنافس الجيوسياسي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وما تعتبره الدولتان محاولات غربية لاحتواء نفوذهما الإقليمي والدولي.

تكتيك طهران في سويسرا..
تفاوض مشروط بالنتائج لا بالحوار من أجل الحوار

الوفاق/ استضاف فندق بورغنشتوك (في شبه جزيرة جبلية في وسط سويسرا) واحداً من أهم الحوارات الدبلوماسية خلال السنوات العشر الماضية. ففي هذا المكان، أجرت وفود إيران وأمريكا، بوساطة باكستان وقطر، يوم الأحد الماضي (٢١ حزيران ٢٠٢٦)، محادثات حول بنود تفعيل مذكرة التفاهم المبرمة بين طهران وواشنطن.

وقد اختير مكان انعقاد المفاوضات في منطقة مطلة على بحيرة لوسيرن في سويسرا، وهي منطقة كانت، بحكم بُعدها عن المركز، تتمتع بشروط مقبولة من حيث الضبط الأمني وتمركز قوات الحماية. كما أنها، من الناحية الدبلوماسية، كانت قد استضافت سابقاً اجتماعات مجموعة بيلدربرغ في عامي ١٩٦٠ و١٩٩٥، ومفاوضات السلام في السودان، ومباحثات السلام الخاصة بأوكرانيا أيضاً.

استضاف اجتماع بحيرة لوسيرن، اعتباراً من مساء السبت (٢٠ حزيران ٢٠٢٦)، كلاً من رئيس مجلس الشورى الإسلامي ورئيس وفد التفاوض الإيراني محمد باقر قاليباف، ووزير الخارجية عباس عراقجي، ومعاون الشؤون الدولية في أمانة المجلس الأعلى للأمن القومي علي باقري كني، ومحافظ البنك المركزي عبدالناصر همتي، ونائب وزير النفط ورئيس شركة النفط الوطنية حميد بورد، ونائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية كاظم غريب آبادي، والمتحدث باسم وفد التفاوض الإيراني إسماعيل بقائي، من الجانب الإيراني.

ومن الجانب الأمريكي، شارك نائب رئيس الجمهورية جي دي فانس، وستيف ويتكوف، وجاريد كوشنر. ومن باكستان شارك رئيس الوزراء شهباز شريف، وقائد الجيش عاصم منير، ومن قطر شارك رئيس الوزراء الشيخ محمد بن عبدالرحمن.

وكان الإصرار على جعل التفاهم والاتفاق مع أمريكا من مرحلتين يعود أيضاً إلى الأهمية التي توليها طهران للحصول على نتيجة من أي تفاعل دبلوماسي مع أمريكا.

فقد بدأ الاجتماع الأول لوفدي التفاوض الإيراني والأمريكي بعد توقيع مذكرة تفاهم إسلام آباد، بعد ظهر يوم الأحد، وفق جدول أعمال حدّدته إيران، في وقت كانت فيه طهران، أكثر من أي شيء آخر، تسعى إلى الاطمئنان إلى تنفيذ البنود المتفق عليها في وثيقة إسلام آباد، وأهم هذه البنود هو الإنهاء الحاسم للحرب على جميع الجبهات، بما فيها لبنان.

أمّا البند المتعلق بإنهاء الحرب في لبنان، فلم يتحقق بعد بسبب استمرار النزعة الحربية لدى رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو، ولذلك أصرت طهران، استناداً إلى الاتفاق الموقّع، على حسم هذا الموضوع. بالتزامن مع حضور المفاوضين الأمريكيين في فندق بورغنشتوك السويسري، أثارت الادّعاءات الغربية التي أطلقها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في وسائل الإعلام كثيراً من التكهنات والادعاءات. كما أن الحضور غير المنطقي للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي في اجتماع بحيرة لوسيرن كان من القضايا الأخرى التي أوجدت، وسط الأخبار المتعلقة بالمفاوضات، شائعات متعددة. في النهاية، اختُتم هذا الاجتماع فجر الإثنين (٢٢ حزيران ٢٠٢٦)، في وقت أعلنت فيه طهران عن إحراز تقدم في مسار العمل، وأكد الوفد الأمريكي ذلك أيضاً.

رواية إيران والوسطاء لاجتماع بحيرة لوسيرن

«التزام مقابل التزام» هو خلاصة التقرير الذي قدّمه المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي عن المفاوضات الإيرانية - الأمريكية التي استمرت ١٨ ساعة. وأكد أنه بالنظر إلى أن البند ١٣ من مذكرة التفاهم ينص على أن بدء المفاوضات من أجل الاتفاق النهائي مشروط ببدء واستمرار تنفيذ البنود ١ و٤ و٥ و١٠ و١١، فإن التفاهمات التي تحققت في هذا الاجتماع، لاسيما البند ١ المتعلق بإنهاء الحرب والعمليات العسكرية للكيان الصهيوني في لبنان عبر إنشاء آلية للسيطرة على النزاع بمشاركة الطرفين والجمهورية اللبنانية، وكذلك البند ١٠ المتعلق بصادرات النفط والمنتجات البتروكيميائية الإيرانية، والبند ١١ المتعلق بالإفراج عن الأصول الإيرانية المجمدة، ستسهّل مسار تنفيذ الالتزامات المتقابلة.

كما أشار وزير الخارجية، في معرض حديثه عن وساطة قطر وباكستان، إلى عدة محاور في مفاوضات سويسرا، هي: إنهاء الحرب في لبنان، تعليق العقوبات على صادرات النفط والبتروكيميائيات، رفع الحصار البحري، الإفراج عن بعض الأصول المجمدة، وتنفيذ مشروع كبير لإعادة إعمار إيران وتنميتها اقتصادياً.

أمّا ما ورد في البيان الختامي للوسطاء في المفاوضات، فيدلّ على عدة تفاهمات محددة في هذه الجولة من المفاوضات. وبناءً على ذلك، من المقرر أن تتولى «لجنة عليا» الإشراف السياسي على مسار الوساطة. كما ستُشكّل مجموعات عمل مركزة على الملفات النووية والعقوبات والرقابة وتسوية الخلافات، وذلك لضمان التنفيذ الفعال لمذكرة التفاهم ومعالجة سائر القضايا أيضاً.

ومن بين البنود الأخرى التي أشار إليها هذا البيان: إنشاء خط اتصال بين الأطراف لمواجهة وقوع الحوادث وسوء الفهم، وضمان العبور الآمن للسفن التجارية من مضيق هرمز، وإنشاء «وحدة للسيطرة على النزاع» بين الطرفين والجمهورية اللبنانية، واستمرار الحوارات الفنية حول جميع القضايا.

ما الذي يجعل مفاوضات سويسرا مختلفة؟

إنّ مراجعة ما جرى في مفاوضات بحيرة لوسيرن والبيان الذي نُشر تظهر أن إيران، استناداً إلى تجارب السنوات العشر الأخيرة، وقّعت مع الطرف الأمريكي تفاهماً واتفاقاً جعلت فيه كل خطوة من جانبها مشروطة بخطوة من الطرف المقابل. وهذا مسار يُعرف باسم الاتفاق المرحلي، أو خطوة بخطوة. ونتيجة خطوات الطرفين، تكون عملية بناء الثقة تدريجية، وفي كل مرحلة، إذا شكّ أي من الطرفين في نية الطرف المقابل أو في إجراءاته، يستطيع أن يبدأ مسار التراجع عن التزاماته.

وفي هذا المسار، كان ولا يزال الطابع المرتكز على النتائج في المفاوضات أهم ما يعني الوفد الدبلوماسي الإيراني. كما أن الإصرار على جعل التفاهم والاتفاق مع أمريكا من مرحلتين يعود إلى الأهمية التي توليها طهران للحصول على نتيجة من أي تفاعل دبلوماسي مع أمريكا. فكان إنهاء الحرب على جميع الجبهات خطوة أمريكا، وإعادة حركة السفن الحرّة في مضيق هرمز خطوة إيران.

أمّا رفع العقوبات النفطية خلال فترة المفاوضات البالغة ٦٠ يوماً، والإفراج عن الأصول الإيرانية المجمدة، وإنهاء الحصار البحري على إيران، فهي خطوات كان ينبغي لأمريكا أن تقوم بها في وثيقة تفاهم إسلام آباد، فيما كانت إيران ملتزمة بإعادة حركة المرور السلسة والحرة في مضيق هرمز.

قبل بدء المفاوضات في سويسرا، وفي كل مرحلة انُهكت فيها هذه الالتزامات من جانب أمريكا، قدّمت إيران رداً متناسباً. فعلى سبيل المثال، بالتزامن مع استمرار حالة خرق التفاهم في لبنان من جانب الكيان الصهيوني، جعلت إيران فتح مضيق هرمز مشروطاً بإنهاء الهجمات العسكرية للكيان الصهيوني في المنطقة. وبالتزامن مع عودة الهدوء إلى لبنان، جلس فريق التفاوض الإيراني إلى طاولة المحادثات، وتابع بنود تفاهم إسلام آباد مع الطرف الأمريكي وبحضور الوسطاء.

كان تعليق العقوبات على النفط والبتروكيميائيات الإيرانية أحد محاور تفاهم إسلام آباد. وبناءً على ذلك، أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية، خلال ٢٤ ساعة بعد اجتماع سويسرا، أن الولايات المتحدة تسمح بإنتاج وتسليم وبيع النفط الخام والمنتجات البتروكيميائية والمشتقات النفطية ذات المنشأ الإيراني حتى ٢١ آب/أغسطس ٢٠٢٦. وبموجب هذا الترخيص، ستكون جميع المعاملات والخدمات الضرورية لإنتاج هذه المنتجات وبيعها ونقلها مسموحة، بما في ذلك التأمين، وإدارة السفن، وتوفير الطواقم، والتزويد بالوقود، وتسجيل السفن ورفع الأعلام عليها، وعمليات الإنقاذ البحري.

وبحسب تقرير «تانكر تراكرز»، فقد جرى تفعيل هذا البند منذ لحظة توقيع تفاهم إسلام آباد بين البلدين، إذ أعلنت هذه الشركة المتخصصة في المعلومات البحرية أن إيران صدّرت خلال الأسبوع الماضي ٣٦ مليون برميل من النفط الخام. أمّا تصريحات المسؤولين الأمريكيين بشأن الأصول الإيرانية المجمدة، فعلى الرغم من أنها ممزوجة بالادّعاءات والتكهنات، فإنها تظهر أن موضوع الإفراج عن هذه الأموال مدرج هذه المرة، وبصورة عملية، على جدول أعمال واشنطن. كما أن توقيع مذكرة تفاهم تنفيذ الإفراج عن الأموال بين إيران وقطر يمكن تقييمه بوصفه واحداً من أهم المؤشرات على بدء تنفيذ هذا البند من الاتفاق.

مؤشرات المسار الذي بدأ في بورغنشتوك تدل على أن الطرفين يقتربان من إطار يهدف إلى عبور الأزمة الأولية والدخول في القضايا الخلافية على المستوى الفني

يبيّن المسار الذي تشكّل في بورغنشتوك أن طهران تسعى إلى اتفاق قائم على التحقق، والمصالح الملموسة، والإنجازات القابلة للقياس

إنّ مؤشرات المسار الذي بدأ في بورغنشتوك تدل على أن الطرفين يقتربان من إطار يهدف إلى عبور الأزمة الأولية والدخول في القضايا الخلافية على المستوى الفني. وبالتزامن مع بدء تنفيذ بنود مذكرة تفاهم إسلام آباد، حظي الملف النووي وخطوات إيران في هذا الملف، بوصفهما المحور الأهم للمفاوضات الممتدة ٦٠ يوماً، باهتمام وسائل الإعلام أيضاً، كما طرح المسؤولون الأمريكيون ادعاءات بشأن تفاصيله. وتأتي هذه الادّعاءات حول حضور مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية واتساع نطاق عمليات التفتيش، في حين أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بشأن هذا الموضوع أن «تعامل إيران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية سيستمر وفق المسار الجاري، وبما ينسجم مع قرارات مجلس الشورى الإسلامي وقرارات المجلس الأعلى للأمن القومي».

أزمة الثقة.. أهمّ معضلة بين البلدين

إنّ أزمة الثقة هي أهم معضلة في العلاقات بين إيران وأمريكا، ولاسيما في مرحلة ما بعد الحرب. ومن هنا، دخلت طهران الحوار مع إدارة ترامب في أكثر حالاتها حذراً؛ وهي إدارة فرضت، خلال العام الماضي، ظروفاً صعبة على المسارات الدبلوماسية بين البلدين من خلال مواقف متناقضة وغامضة وخالية من أساس منطقي.

ويبيّن المسار الذي تشكّل في بورغنشتوك أن طهران تسعى إلى اتفاق قائم على التحقق، والمصالح الملموسة، والإنجازات القابلة للقياس؛ وهو نهج يهدف إلى تجاوز نموذج «الاتفاق على الورق» والانتقال نحو «اتفاق قائم على التنفيذ».

وفي مثل هذه الظروف، يبدو أن المفاوضات الحالية ليست اختباراً للحوار بقدر ما هي اختبار لإرادة الطرفين في تنفيذ الالتزامات والتوصل لنتائج عينية.

ويبقى أن نرى هل سيتغير النموذج الحاكم في البيت الأبيض من التكتيكات المكلفة إلى استراتيجيات منطقية وأكثر دبلوماسية؛ وهو سؤال ينبغي انتظار الأيام الستين المقبلة للإجابة عنه.

من الصحافة الإيرانية

خاص

مضيق هرمز في قلب التفاهمات؛ وإيران تحذّر من تجاوز الخطوط الحمراء

روزنامه ستاره صبح

رأى المحلل العسكري الإيراني «حسين كنعاني مقدم» أن التحركات الأميركية الأخيرة في مضيق هرمز تعكس محاولة للالتفاف على التفاهمات المبرمة مع إيران عبر بوابة سلطنة عمان، معتبرًا أن أي مساس بالدور الإيراني في المضيق سيقوض أسس الاتفاق ويفتح الباب أمام انهياره بالكامل إذا تصاعدت حدّة التوتر.

وأضاف كنعاني مقدم، في مقال له في صحيفة «ستاره صبح»، يوم الأحد ٢٨ حزيران/يونيو، أن التطورات العسكرية الأخيرة في جنوب إيران هي إخلال لواشنطن بالتزاماتها المتعلقة بمضيق هرمز، مؤكدًا أن الولايات المتحدة تعمل على إيجاد ترتيبات بديلة تضعف الدور الإيراني في إدارة هذا الممر الاستراتيجي، تحسبًا لاحتمال تعثر تنفيذ الاتفاق. وتابع: أن مضيق هرمز يمثل أبرز بنود التفاهم بين الجانبين، باعتباره عنصرًا رئيسيًا في قوة الردع الإيرانية وضمانة لتنفيذ الاتفاق، محذرًا من أن أي ترتيبات تتجاوز الصلاحيات الإيرانية المنصوص عليها، ولاسيما بالتنسيق مع عُمان، ستؤدي إلى إلغاء الاتفاق عمليًا. ولفت المحلل العسكري إلى أن التحذيرات والردود الإيرانية الأخيرة جاءت دفاعًا عن حقوقها في مياه الخليج الفارسي ومضيق هرمز، مؤكدًا أن طهران لن تسمح لأي طرف بالتحرك خارج إطار التفاهمات، وأن تعاون واشنطن مع دول الخليج الفارسي يجب ألا يتعارض مع الالتزامات القائمة تجاه إيران.

وأوضح كنعاني مقدم أن زيارة وزير الخارجية الأميركي إلى المنطقة، إلى جانب بيان مجلس تعاون دول الخليج الفارسي، يعكسان سعيًا أميركيًا لإيجاد آلية للالتفاف على الاتفاق، مشيرًا إلى أن الكيان الصهيوني يسعى إلى عرقلة بعض بنوده، ولا سيما ما يتعلق بلبنان وجبهة المقاومة؛ لكنه لا يؤدي دورًا مباشرًا في التوتر الحالي.

واختتم المحلل العسكري بالتأكيد على أن طهران تواصل إدارة مرحلة التحقق من التزام الولايات المتحدة بالاتفاق بصورة مدروسة، مشددًا على أن نجاح هذه الإدارة سيدعم تنفيذ التفاهمات، بينما قد يؤدي أي تصعيد غير محسوب إلى انهيار الاتفاق بالكامل.

تنفيذ التفاهم لا حرب الروايات.. أولويات إيران بعد الاتفاق

جوان

رأى الكاتب الإيراني «عباس حاجي نجاري» أن المرحلة التي أعقبت توقيع التفاهم بين إيران والولايات المتحدة تتطلب التركيز على تنفيذ الشروط التي أكد عليها قائد الثورة الإسلامية، والحذر من الانجرار إلى حرب الروايات التي تسعى واشنطن إلى فرضها، معتبرًا أن الأولوية تتمثل في متابعة تنفيذ الالتزامات المتعلقة بوقف الأعمال العسكرية، ورفع الحصار، وتثبيت السيادة الإيرانية، وإلغاء العقوبات، والإفراج عن الأصول الإيرانية المجمدة. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان»، يوم الأحد ٢٨ حزيران/يونيو، أن الإدارة الأميركية تحاول تصوير الاتفاق على أنه انتصار سياسي للرئيس الأميركي دونالد ترامب، في محاولة لاحتواء الانتقادات الداخلية، رغم أن قبول واشنطن بالتفاهم يعكس، من وجهة النظر الإيرانية، تراجعًا عن سياسة الضغوط واعتمادها مسارًا يفرض احترام المطالب الإيرانية. وتابع الكاتب: أن تصريحات ترامب بشأن شراء إيران منتجات أميركية أو تقديمها تنازلات كبيرة تندرج ضمن الحرب الإعلامية الهادفة إلى التأثير في الرأي العام داخل الولايات المتحدة وإيران، مؤكدًا أن التجارب السابقة مع واشنطن تدفع طهران إلى التعامل بحذر مع تنفيذ أي التزام أميركي. وأوضح أن إيران تعاملت بحزم مع أي محاولات للالتفاف على التفاهم، ولا سيما ما يتعلق بالملاحة في مضيق هرمز، مؤكدًا أن الإجراءات الإيرانية عززت الالتزام بالمسارات المعتمدة وأفشلت محاولات تجاوزها.

واختتم حاجي نجاري بالتأكيد على أن نجاح التفاهم لن يقاس بحجم الروايات الإعلامية المتبادلة، وإنما بمدى التزام الولايات المتحدة بتنفيذ تعهداتها كاملة، مشددًا على أن متابعة تحقيق الشروط التي أعلنتها القيادة الإيرانية تمثل المهمة الأساسية خلال المرحلة المقبلة.

مضيق هرمز.. ورقة الردع الإيرانية في مواجهة الضغوط الأميركية

كيهان

رأت صحيفة «كيهان» أن مضيق هرمز يمثل أحد أهم عناصر القوة الاستراتيجية لإيران، مؤكدة أن الولايات المتحدة تدرك أن أي إغلاق للمضيق سيؤدي إلى شل جزء كبير من الاقتصاد الغربي، الأمر الذي يجعل هذا الممر البحري ورقة ردع مؤثرة في مواجهة الضغوط والاعتداءات الأميركية، معتبرة أن الحفاظ على هذه الورقة يمثل ضرورة استراتيجية في ظل استمرار التهديدات ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأضافت الصحيفة، في مقال لها، يوم الأحد ٢٨ حزيران/يونيو، أن مضيق هرمز يخضع لسيادة وإدارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وليس ساحة لفرض الإرادة الأميركية، مؤكدة أن أي اعتداء على إيران سيواجه بردّ يتجاوز توقعات الطرف المقابل، وأن طهران أثبتت عمليًا استعدادها للرد على أي خرق للاتفاقات أو الاعتداءات العسكرية.

وتابعت الصحيفة: أن التصريحات المنسوبة للرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن تداعيات أي مواجهة طويلة مع إيران تعكس إدراك واشنطن لحجم التأثير الذي تمتلكه طهران على أمن الطاقة والاقتصاد العالمي، معتبرة أن تقديم أي التزام بإعادة فتح مضيق هرمز في إطار أي تفاهم مع الولايات المتحدة يمثل تنازلًا غير مبرر في ظل استمرار السياسات العدائية الأميركية. ولفتت الصحيفة إلى أن القوات البحرية التابعة للحرس الثوري تفرض قواعد الملاحة في المضيق، مشددة على أن أي سفينة تخالف المسارات المحددة ستتعرض لإجراءات حازمة، كما أكدت أن الردّ الإيراني جاء عقب الهجمات الأميركية التي استهدفت مواقع داخل الأراضي الإيرانية، محذرة من أن تكرار أي اعتداء سيقابل بردّ أوسع وأشدّ. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن ما يجري في مضيق هرمز يعكس تشكل نظام إقليمي جديد يستند إلى قوة إيران وقدرتها على فرض معادلات الردع، مشددة على أن الاستقلال والسيادة والقدرات الدفاعية ليست موضع تفاوض، وأن الولايات المتحدة مطالبة بالتخلي عن سياسات الهيمنة والتعامل مع الحقائق الجديدة التي فرضتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):
أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ،
لا يَذْكُرُني مُؤْمِنٌ إِلا بَكَى

تُمهّد الطريق لصناعة الجيل المقبل من المعالجات الذكية

إيران تتوصّل إلى المعرفة الفنّية لصناعة «الدماغ الاصطناعي»

الوفاق/ تواجه صناعة الحوسبة العالمية، في العصر الراهن، تحدّياً جوهرياً، إذ إن القيود الفيزيائية لرقائق السيليكون والاستهلاك الهائل للطاقة الذي يتطلبه الذكاء الاصطناعي دفعا العلماء إلى البحث عن بدائل تتجاوز البُنى المعمارية التقليدية. وفي هذا السياق، تحوّل مجال ناشئ يُعرف باسم «المعالجة الحيوية» إلى محور اهتمام المراكز البحثية الرائدة في العالم. وعلى خلاف المعالجات الإلكترونية، تستند هذه التقنية إلى عصبونات بشرية حيّة في بيئة زرع مخبرية؛ وهي بُنى تستلهم، من خلال إعادة تكوين الشبكات العصبية على نطاق صغير، القدرات الفريدة للدماغ البشري في المعالجة المتوازية والتعلّم بأدنى حدّ من استهلاك الطاقة. ويرى الخبراء أن تطوير معالجات قائمة على الخلايا العصبية من شأنه أن يتحدى «قانون مور» (Moore's Law)، وأن يُحدث تحولاً هائلاً في كفاءة استخدام الطاقة؛ ذلك أن الدماغ البشري، على الرغم من قدرته الفائقة على المعالجة، يستهلك طاقة أقل بكثير مقارنة بالحواسيب الفائقة الحالية. وقد خطت إيران بدورها خطوات عملية في هذا المضمار العالمي، وتمكنت من امتلاك المعرفة الفنية اللازمة لزراعة هذه الشبكات العصبية؛ وهي معرفة تمهّد الطريق لصناعة الجيل المقبل من المعالجات الذكية.

المعرفة الفنية لزراعة الشبكات العصبية في إيران

وفي هذا السياق وبشأن تقنية الدماغ الاصطناعي ووضعها في إيران، قال أمين مقر تطوير العلوم والتقنيات الإدراكية: عندما نتحدث عن تقنية الدماغ الاصطناعي، فإن المقصود هو أننا أصبحنا الآن نمتلك هذه القدرة وهذه المعرفة الفنية التي تتيح لنا زراعة الخلايا العصبية في بيئة زرع خارج الجسم. وأضاف: في بيئة الزرع هذه، تُنشئ العصبونات، تماماً كما يحدث داخل الدماغ، مشابك عصبية فيما بينها، وتكوّن شبكة عصبية قادرة على التعلّم. وتمثل هذه العملية، في الواقع، الأساس الذي تقوم عليه عملية تطوير معالجات حاسوبية تعمل استناداً إلى خلايا الدماغ.

زيادة سرعة المعالجة وخفض استهلاك الطاقة بمقدار مليون مرّة

وفي معرض بيانه للمزايا التنافسية لهذه التقنية، أكد عطاء الله بورعباسي أن تطوير هذه التكنولوجيا يُحدث تحوّلين أساسيين؛ أولهما أن سرعة المعالجة ترتفع بصورة كبيرة، وثانيهما أن استهلاك الطاقة ينخفض بما يصل إلى مليون مرة. وهاتان الميزتان هما ما جعلا التوجه اليوم نحو المعالجات القائمة على الخلايا يُطرح عالمياً بوصفه حاجةً وأولوية.

مواكبة للدول الرائدة

وبشأن قدرات إيران في هذا المجال، أوضح: أن البلاد تتحرك في مسار موازٍ لسائر الدول الرائدة في اكتساب هذه المعرفة الفنية، وقال: تمكّنا في الوقت الراهن، وبجهود إحدى الشركات المعرفية، من إنتاج نموذج مخبري لهذه التقنية.

وختم بورعباسي بالقول: على الرغم من أننا لا نزال بعيدين عن مرحلة التسويق التجاري، وأن علينا اجتياز هذا المسار للوصول إلى المنتج النهائي، فإن الأهم هو أن المعرفة الفنية الكاملة لهذه التكنولوجيا، من الصفر إلى المائة، قد جرى اكتسابها الآن داخل البلاد.

النباتات المعدّلة وراثياً تتقدّم في تلبية الاحتياجات الغذائية العالمية

الوفاق/ في ظل التحديات الغذائية العالمية المتزايدة الناتجة عن النمو السكاني، كشفت دراسة إيرانية حديثة عن تحولات جذرية في مسار تبني النباتات المعدّلة وراثياً على مستوى العالم. الدراسة التي أجراها الدكتور عباس عالم‌زاده، أستاذ قسم إنتاج النبات والوراثة النباتية في كلية الزراعة بجامعة شيراز، قدّمت مراجعة شاملة لواقع هذه المحاصيل، وتطور قبولها المجتمعي، وآفاقها المستقبلية.

منهجية علمية للرصد

اعتمد البحث منهج «المراجعة الاستعراضية» (ReviewStudy)، وهو أسلوب يتيح للباحث تحليل الاتجاهات العامة والأنماط الزمنية والمشتركة بالاستناد إلى تراكم الأبحاث والتقارير والبيانات المنشورة على مدى سنوات. وقد انصبت جهود الباحث على فحص دقيق للمؤشرات المتعلقة بالمساحات المزروعة، وتنوع المحاصيل، وحجم المشاركة الدولية، فضلاً عن رصد التغيرات في مستوى القبول العام تجاه هذه التكنولوجيا الحيوية.

قفزات رقمية في مسار الزراعة

تُظهر نتائج الدراسة أن القبول العالمي للنباتات المعدّلة وراثياً شهد تصاعداً مطرداً؛ فمنذ البدء بالزراعة التجارية في منتصف تسعينات القرن الماضي، ارتفعت المساحات المخصصة لهذه النباتات من نحو ١,٥ مليون هكتار إلى أكثر من ٢٠٠ مليون هكتار بحلول عام ٢٠٢٤.

وتتصدر أربعة محاصيل رئيسية مشهد هذا التوسع: القطن، وفول الصويا، والذرة، والكانولا. وتُشير الأرقام إلى هيمنة واسعة، إذ تشكّل الأصناف المعدّلة وراثياً نحو ٨٠ في المائة من إجمالي القطن المزروع عالمياً. وتنتشر هذه المحاصيل اليوم في ٢٨ دولة، بجهود أكثر من ١٨ مليون مزارع حول العالم.

من «التحفظ» إلى «الاعتماد»

وفي قراءته للنتائج، يؤكد الدكتور عالم‌زاده أن النباتات المعدّلة وراثياً نجحت -رغم التحفظات الأولية- في حجز مكانتها داخل الأنظمة الزراعية العالمية.

ويعزو الباحث هذا التحول إلى تراجع الحساسية العامة تجاه التكنولوجيا الحيوية، مدفوعاً بزيادة الوعي المجتمعي وتنامي المعرفة العلمية حولها.

وتدعم البيانات التكميلية في البحث هذا التوجه؛ فبحلول عام ٢٠٢٢، جرى اعتماد تسعة محاصيل معدّلة وراثياً على الأقل على المستوى التجاري، شملت إلى جانب المحاصيل الأربعة الرئيسية (الصويا، الذرة، القطن، الكانولا)، كلاً من الشمندر السكري، والبرسيم، وقصب السكر، والباذنجان، والقمح.

هيمنة الولايات المتحدة والمستقبل

تسلط الدراسة الضوء على النموذج الأمريكي، حيث استأثرت الولايات المتحدة في عام ٢٠٢٤ بأكبر مساحة مزروعة بهذه التقنيات، بلغت نحو ٧٥ مليون هكتار (أكثر من ٢٠ في المائة من إجمالي أراضيها الزراعية)، وتتركز معظمها في محاصيلي الصويا والذرة. وتخلص الدراسة إلى أن وتيرة الاعتماد العالمي في تسارع مستمر، وأن عمليات النمذجة المتعلقة بـ«إدراك المخاطر» تؤكد أن المخاوف المرتبطة بالتقنيات الناشئة تتلاشى تدريجياً. وبعد قرابة ثلاثة عقود على انطلاقها، لم تعد هذه المنتجات تمثل مصدراً للريبة، بل باتت جزءاً لا يتجزأ من استراتيجيات الأمن الغذائي المستقبلي.

يُذكر أن هذه النتائج قد نُشرت في فصلية «إيمني زيستي» (السلامة الأحيائية)، الصادرة عن الجمعية الإيرانية للسلامة الأحيائية، وهي دورية متخصصة تُعنى بالتكنولوجيا الحيوية وتطبيقاتها في مجالي الزراعة والبيئة.

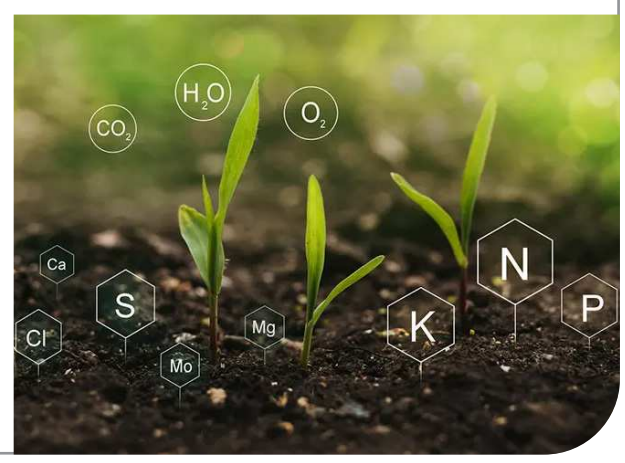

إيران تشارك في بطولة «روبوكاب ٢٠٢٦» في كوريا الجنوبية

الوفاق/ غادرت القافلة الوطنية الإيرانية للروبوتات، بدعم من نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجية والاقتصاد المعرفي، إلى كوريا الجنوبية للمشاركة في بطولة العالم «روبوكاب ٢٠٢٦».

وخلال مراسم توديع القافلة، أكد المسؤولون استمرار دعم النخب العلمية ودورهم في تعزيز المكانة العلمية لإيران على الساحة الدولية.

وأُقيمت مراسم توديع المنتخب الوطني الإيراني للروبوتات المتوجّه إلى بطولة العالم «روبوكاب ٢٠٢٦» في كوريا الجنوبية، بمبادرة من نائب رئاسة الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجية واقتصاد المعرفة، وبحضور محمدجواد صدري مهر معاون تطوير اقتصاد المعرفة، وحسين روزبه رئيس منظمة تطوير التعاونات العلمية والتكنولوجية الدولية، إلى جانب عدد من مديري قطاع الروبوتات والطلاب والمشرفين وعائلاتهم.

وخلال المراسم، أعرب المسؤولون عن تقديرهم للنخب في البلاد، مؤكدين ضرورة بذل أقصى الجهود، والحفاظ على تماسك الفريق، والالتزام بأخلاقيات المهنة، وتمثيل اسم إيران بصورة مشرّفة في المنافسات العالمية.

وأشار حسين روزبه إلى دعم معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية لإيفاد قافلة الروبوتات الإيرانية، قائلاً: إن أعضاء القافلة يُعدّون فائزين حتى قبل انطلاق المنافسات، وإن التنافس بكل الإمكانات يُمثّل أهم معيار للنجاح.

كما شدد على ضرورة الحفاظ على روح التضامن والتعاون والانسجام بين أعضاء القافلة، داعياً إلى تقديم الدعم المتبادل بين الفرق في جميع مراحل المسابقات. وأعرب روزبه عن أمله في أن يحقق ممثلو إيران نتائج مشرّفة، وأن يرفعوا علم الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المنافسات العالمية. من جانبه، أعرب مرتضى موسى خاني، رئيس اللجنة الوطنية لبطولة «روبوكاب»، عن تقديره لدعم المؤسسة في إيفاد القافلة العلمية الإيرانية بصورة موحّدة، مؤكداً على الدور المحوري للجيل الشاب في صناعة مستقبل البلاد. وأشار موسى خاني إلى أن أعضاء الفرق المشاركة يمثلون إيران علمياً على الساحة الدولية، مؤكداً ضرورة التعريف على نحو لائق بقدرات البلاد خلال هذه المنافسات.

كما شدد على أهمية الاستفادة من المعارف والخبرات الدولية في مسار تنمية البلاد، معتبراً عودة النخب للمساهمة في التقدم العلمي لإيران أمراً بالغ الأهمية. وأكد أن السعي المستمر، والسير في المسار الصحيح، والصدق، والالتزام بأخلاقيات المهنة، وتحمل المسؤولية، تُعد من أهم عوامل تحقيق النجاح المستدام.

تقنية النانو.. رهان إيران الاستراتيجي للريادة في صناعات الفضاء

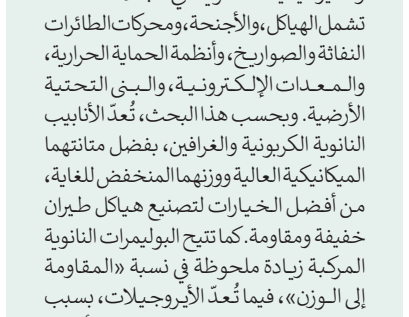

الوفاق/ تُظهر دراسة مرجعية أجراها باحثون في جامعة سمنان أن المواد النانوية، من خلال تحسينها المتزامن لعوامل السلامة والاستقرار والأداء، باتت إحدى الركائز الرئيسية لتقدّم صناعة الطيران والفضاء على المستويين المحلي والدولي.

وأجرى محمد بارسا شهابي‌نيا، من كلية الهندسة الميكانيكية في جامعة سمنان، بالتعاون مع فريق جامعي، دراسة مرجعية حول التطبيقات الحديثة للمواد النانوية في صناعة الطيران والفضاء. وهدفت هذه الدراسة إلى رسم صورة متماسكة لمكانة هذه التكنولوجيا وتطوراتها وقيودها وآفاقها المستقبلية في الأنظمة الجوية.

واستندت نتائج هذا البحث، المنشور في «فصلية عالم النانو» التابعة لجمعية تقنية النانو الإيرانية، إلى تصنيف وتحليل الدراسات المحلية والدولية. وقد درس الباحثون في هذه الدراسة دور أنواع مختلفة من المواد النانوية، من بينها الأنابيب النانوية الكربونية، والبوليمرات النانوية المركبة، والأيروجيلات، والغرافين ومشتقاته، والطلاءات النانوية الواقية، والجسيمات النانوية المعدنية، والسيراميكيات النانوية، في مجالات متعددة تشمل الهياكل، والأجنحة، ومحركات الطائرات النفاثة والصواريخ، وأنظمة الحماية الحرارية، والمعدات الإلكترونية، والبنى التحتية الأرضية. وبحسب هذا البحث، تُعدّ الأنابيب النانوية الكربونية والغرافين، بفضل متانتهما الميكانيكية العالية ووزنهما المنخفض للغاية، من أفضل الخيارات لتصنيع هياكل طيران خفيفة ومقاومة. كما تتيح البوليمرات النانوية المركبة زيادة ملحوظة في نسبة «المقاومة إلى الوزن»، فيما تُعدّ الأيروجيلات، بسبب بنيتها المسامية وخفة وزنها الفائقة، من أفضل العوازل الحرارية للمهام الفضائية. وفي المقابل، تتولى الطلاءات النانوية مهمة حماية الأسطح من التآكل والاهتراء، بينما تعزّز السيراميكيات النانوية والجسيمات النانوية المعدنية الاستقرار الحراري للمحركات.

وتُظهر الحصيلة العامة لهذا البحث أن دخول المواد النانوية إلى قطاع الطيران والفضاء يمثّل نقطة تحوّل في هندسة المواد، إذ لا يقتصر أثره على تحسين الهياكل فحسب، بل يسهم أيضاً في تطوير مستشعرات متقدمة وإدارة الطاقة بكفاءة أكبر. وتشير التقارير إلى أن بعض هذه المواد، مثل الأنابيب النانوية الكربونية في المكوّنات الهيكلية، والمستشعرات النانوية المعتمدة على الغرافين لرصد المركبات الطائرة، قد تجاوزت المرحلة المخبرية ودخلت بالفعل في المهام الفضائية. ويُعدّ تطوير المواد «ذاتية الترميم» لإصلاح التشققات تلقائياً، إلى جانب المواد متعددة الوظائف، من أبرز الآفاق المستقبلية الواعدة لهذه التكنولوجيا.

ومع ذلك، يرى الباحثون أن تحديات مثل ارتفاع تكاليف الإنتاج، وغياب معايير دولية شاملة، والمسائل المرتبطة بالسلامة، وصعوبة التوسّع على المستوى الصناعي، تُعدّ من أبرز العقبات القائمة. وبحسب مؤلفي هذا البحث، فإن الاستثمار الموجّه، والدعم المستدام للأبحاث البينية، وتعزيز التعاون الثلاثي بين «الجامعة، والصناعة، والمؤسسات الحكومية والتنظيمية»، تمثّل مفاتيح تحويل تكنولوجيا النانو في قطاع الطيران والفضاء إلى ميزة تنافسية استراتيجية للبلاد.